الأحد
23 مارس 2025م
23 رمضان 1446هـ
العدد (2111)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

السيد القائد عبد الملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ20:

حاملة الطائرات الأمريكية التي تخيف الآخرين تحولت إلى عبء على الأمريكيين في اليمن

إرسال حاملة طائرات جديدة دليل على فشل أمريكا وأنها في وضعية ضعيفة

مؤتمر «فلسطين قضية الأمة المركزية» يدشن أعماله في صنعاء بمشاركة عربية ودولية واسعة

ممثل حماس: الموقف اليمني المشرّف لنصرة فلسطين مقدَّر ومشكور

رئيس الوزراء العراقي الأسبق: عصر جديد قد بدأ وزمن الاستفراد بفلسطين قد انتهى

حفيد مانديلا: أنصار الله وحزب الله يحاربون من أجل فلسطين

بن حبتور: اليمن رغم الحصار استطاع أن ينهض ويصنع الانتصار

فلسطين قضية جميع أحرار العالم

السيد القائد: إعلانُ أمريكا استقدامَ حاملة طائرات جديدة اعترافٌ صريحٌ بالفشل والهزيمة

المسيرة : خاص:

اعتبر السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، قيامَ الولايات المتحدة الأمريكية باستدعاء حاملة طائرات بديلة، فشلًا ذريعًا منيت به أمريكا في سياق هزائمها المتتالية أمام اليمن.

وفي سياق محاضرته الرمضانية الـ20، عرّج السيدُ القائدُ على جانب من جوانب التوكل على الله سبحانه وتعالى، وما تجسده اليوم جبهة الإسناد اليمنية في مناصرة الشعب الفلسطيني، ومقارعة العدوّ الصهيوني وراعيته الرسمية الولايات المتحدة الأمريكية.

وأكّد السيد القائد أن «قيام اليمن باستهداف حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس هاري ترومان»، جعلها عبئًا وخطرًا على العدوّ الأمريكي وعلى من هم على متن تلك الحاملة، بعد أن كانت في وقت سابق تمثل قوة تهدّد بها واشنطن قوى كبرى كالصين وغيرها».

وأوضح السيد القائد أن «اليمن تمكّن من تحييد وإخراج الحاملة «ترومان» من خلال الاستهدافات المتكرّرة لها؛ ما أجبر الأمريكي على إعلان استقدام حاملة طائرات أُخرى بديلة، في اعتراف صريح بالفشل والهزيمة».

وأشَارَ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى أن الأمريكي يخيف الآخرين بحاملات الطائرات، لكنها في المواجهة مع اليمن أمكن أن تتحول إلى عبء عليه، موضحًا أن الأمريكي كان يكتفي بحاملة طائرات واحدة لولا فشله الذريع وإعلانه لهذا الفشل وسعيه للمجيء بالمزيد من الحاملات.

العدوان الأمريكي يستهدف بـ 3 غارات مطار الحديدة الدولي

المسيرة : خاص:

عاود طيران العدوان الأمريكي، شن غاراته الإجرامية على محافظة الحديدة، مساء السبت، في تأكيد جديد على حالة التخبط الكبيرة لدى واشنطن بتكرار قصف الأهداف المقصوفة، واستهداف الأعيان والمنشآت المدنية والخدمية.

وأفَاد مراسل المسيرة في محافظة الحديدة، بأن طيران العدوان الأمريكي شن ثلاث غارات على مطار الحديدة الدولي، فيما لم يذكر خسائر بشرية حتى كتابة هذا الخبر.

ويأتي القصف الأمريكي على مطار الحديدة للتغطية على الفشل الذريع في الحصول على أهداف حقيقية من شأن استهدافها التأثير على مسار العمليات اليمنية التي تتصاعد باستمرار وتطال بشكل مكثّف العدوّ الإسرائيلي في العمق المحتلّ، بالتزامن مع الاستهداف المتكرّر لحاملة الطائرات الأمريكية الخارجة عن الخدمة «يو إس إس هاري ترومان».

الحوثي: التعزيزات الأمريكية ضد اليمن تهدّد استقرار المنطقة

المسيرة : صنعاء:

قال عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي: إن «إعلان الولايات المتحدة إرسالَ تعزيزات لدعم عملياتها اللا مشروعة في اليمن، يعد تعزيزاً لـ «الإرهاب» الأمريكي بالمنطقة وعربدة فوق القانون وانتهاكاً صارخاً له».

وأوضح الحوثي في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» السبت، أن هذه الخطوة هي «دليل فشل حاملته ترومان وقواته المتواجدة» وأنها «لن تحقّق مهمتها كسابقاتها».

واعتبر عضو السياسي الأعلى أن «فتح معابر غزة وإيقاف العدوان صفرية ولا تحتاج لأموال دافعي الضرائب الأمريكية».

قبائل شبوة تصعّد ضد العدوان وحكومة المرتزِقة على خلفية الانهيار الاقتصادي

المسيرة : متابعات:

أعلنت قبائل شبوة، انتفاضتها وتصعيدَها ضد تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي وأدواتهما ومرتزِقتهما.

وحذرت قبائل شبوة من اتساع رقعة التصعيد، في حال لم تتخذ حكومة المرتزِقة خطوات عملية عاجلة لوقف تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي، وانهيار «العملة» المحلية أمام العملات الأجنبية الأُخرى.

واستنكرت القبائل تجاهل مرتزِقة العدوان في توفير الخدمات للمواطنين في محافظة شبوة المحتلّة، الغنية بالثروات النفطية والغازية، والتي تخضع لقيادة محلية تتبع الإمارات، مشيرة إلى أن الجبايات والإتاوات التي تفرضها ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، أثقلت كاهل المواطن.

خبير عسكري أردني: «ترومان» فشلت في منع إطلاق اليمن للصواريخ والمسيّرات

المسيرة : متابعات:

علّقَ خبيرٌ عسكري أردني، السبت، على قرارِ الولايات المتحدة سحب حاملتها للطائرات «ترومان» من البحر الأحمر، عقب طلب وزير الحرب الأمريكي من طاقم الأسطول المتمركز هناك مهلةَ شهر لاستبدالها.

وقال اللواء في الجيش الأردني محمد الصمادي: إن «حاملة الطائرات الأمريكية المتواجدة حَاليًّا في البحر الأحمر «يو إس هاري ترومان» فشلت في منع إطلاق اليمن للصواريخ والمسيّرات، وكذا فشلت في اعتراضها».

وأكّد أن «جميع الصواريخ اليمنية حقّقت أهدافها بنجاح»، مقللًا من أهميّة الرواية الإسرائيلية باعتراضها؛ باعتبَار ما يبثه الاحتلال يخضع للرقابة العسكرية الصارمة.

ولفت الخبير العسكري والاستراتيجي الأردني، إلى إعلان وزارة الحرب الأمريكية نيتَها إرسالَ حاملة طائرات جديدة إلى البحر الأحمر في الوقت الذي طلبت فيه «ترومان» المغادرة.

وكانت واشنطن قد نشرت قبل أسبوعين حاملة طائراتها «ترومان» مع استئناف اليمن عملياتها العسكرية البحرية ضد الاحتلال الإسرائيلي ردًّا على التصعيد في غزة، حَيثُ فشلت الحاملة باعتراض الصواريخ اليمنية التي تستهدف قلب الاحتلال الصهيوني «يافا» المحتلّة، رغم انتشارها الكثيف في البحر الأحمر وقرب السواحل الإسرائيلية.

صحيفة إيطالية: أمريكا ترتكب مذبحةً بحق اليمنيين لمعارضتهم العدوان على غزة

المسيرة : متابعات:

قالت صحيفة إيطالية: إن «الولايات المتحدة وحلفاءَها يستمرون في انتهاج سياسَة (الموت لَمن ليس معنا)، ولإرسال هذه الرسالة، حرصت أمريكا على تنفيذ مذبحة بحق اليمنيين خلال شهر رمضان المبارك، وهو شهر السلام والتأمل للمسلمين في جميع أنحاء العالم».

وأوضحت صحيفة «IL FARO SUL MONDO»، في تقرير جديد صادر عنها، أن «الولايات المتحدة الأمريكية تعاقب اليمن لمعارضته العدوان الإسرائيلي على غزة»، مضيفة: «وفي أحدث الفظائع، ارتكب ترامب وتشارلز مجزرة راح ضحيتها العشرات من المدنيين اليمنيين الأبرياء في منتصف شهر رمضان، وارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الأمريكي الأخير على اليمن إلى 53 «شهيدًا» بينهم امرأتان وخمسة أطفال، وأُصيب أكثر من مِئة مدني».

وفي الأيّام الأخيرة، شنت طائرات حربية أمريكية وبريطانية حملةَ قصف وحشية على اليمن، حَيثُ تم تدمير العشرات من منازل المدنيين وتدمير مجتمعات بأكملها، وكلّ هذا في الوقت الذي يظل فيه العالم صامتًا؛ إذ انهالت القنابل الأمريكية على المدن والقرى اليمنية، من صنعاء إلى صعدة، ومن مأرب إلى دمار.

وَأَضَافَ التقرير أن «الولايات المتحدة تعاقب شعبًا بأكمله؛ بسَبب وقوفه في وجه العدوان الإسرائيلي، ورفضه الخضوع للهيمنة الغربية، وتضامنه مع المظلومين؛ ولإرسال الرسالة النهائية، حرصت أمريكا على تنفيذ هذه المذبحة خلال شهر رمضان المبارك، وهو شهر السلام والتأمل للمسلمين في جميع أنحاء العالم».

وبيّن التقرير أن «الرسالة بالنسبة للولايات المتحدة، لا حرمة ولا قدسية ولا زمان ولا مكان مقدساً يهم، إذَا كان يعوق مصالحها الإمبريالية، هذه مُجَرّد البداية بالنسبة لها، وقد أوضح المسؤولون الأمريكيون بالفعل أن هذه الهجمات ستستمر لأيام، وربما أسابيع، ولا أحد يحتاج إلى الحديث».

وأشَارَ التقرير إلى أن «أمريكا تتعمد أعمال العقاب الجماعي ضد اليمنيين»، موضحًا أن الأمر لا يتعلق بـ«الدفاع» أو «حرية الملاحة»، بل هو هجوم مدروس على أُمَّة تجرأت على الوقوف إلى جانب فلسطين ولبنان، ولكن الأهم من ذلك، تجرأت على معارضة الإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» في غزة ولبنان.

حملة إلكترونية واسعة ضد بيع جزيرة عبدالكوري للإمارات والكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

نفّذ المئاتُ من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي حملةً إلكترونيةً واسعة ضد مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، تحت وَسْم [هاشتاق] «الانتقالي يبيع عبد الكوري للإماراتي».

يأتي ذلك في أعقاب تسهيل حكومة الفنادق وما يسمى المجلس الانتقالي، عملية استحواذ وسيطرة الاحتلال الإماراتي على مطار جزيرة عبد الكوري في أرخبيل سقطرى.

وقال المشاركون في الحملة الإلكترونية: إن «تمكين دولة أجنبية من إنشاء مطار في جزيرة يمنية غير مأهولة بالسكان «لا يتجاوز عدد سكانها الألف» لا يخدم سوى مصالحها العسكرية، معتبرين ما حدث في عبد الكوري جريمةً.

وأكّد الناشطون أن «المطار على هذه الجزيرة هو مطار عسكري لصالح أمريكا والكيان الصهيوني تحت إشراف إماراتي، وهو جزء من القاعدة العسكرية الكبرى التي أصبحت الآن على مشارف الانتهاء من البناء»، متهمين حكومة المرتزِقة والانتقالي بممارسة عمليات الإرهاب والقمع ضد من ينتقد هذه التحَرّكات التي تفرط بالسيادة اليمنية، مضيفين أن «ما يحدث في سقطرى لا يعني سقطرى فحسب، وإنما يخص كُلّ اليمن، داعين كافة أطياف المجتمع اليمني إلى الاحتجاج والرفض لهذه التحَرّكات».

وأفادوا بأن «الإمارات حوّلت جزيرة سقطرى إلى ساحة مستباحة للإسرائيليين؛ فقد قامت ببناء القواعد العسكرية في جزيرة عبد الكوري بوتيرة سريعة لتكون موقعًا ومقرًا للقوات الأمريكية والإسرائيلية»، لافتين إلى أن «هذا يعني أن الاحتلال لم يعد إماراتيًّا سعوديًّا فحسب، بل أصبح أمريكيًّا إسرائيليًّا».

إلى ذلك، أوضح الناطق الرسمي باسم لجنة الاعتصام السلمي لأبناء المهرة، علي مبارك محامد، أن «ما يحدث في جزيرة عبد الكوري في أرخبيل سقطرى هو كارثة وطنية وجريمة بحق الأرض اليمنية»، مبينًا أن «الاحتلال الإماراتي -وعبر وكيله «المجلس الانتقالي»- يمضي في تفكيك اليمن واحتلال أراضيه، وآخر فصول هذا العبث هو بناء قاعدة عسكرية في جزيرة عبد الكوري بسقطرى تحت غطاء «مطار مدني»».

وتساءل محامد قائلًا: «كيف يُنشأ مطار في جزيرة غير مأهولة بلا سكان ولا مشاريع تنموية؟»، مؤكّدًا أن المطار عسكري بحت وتم إنشاؤه ضمن مخطّط السيطرة الكاملة على أرخبيل سقطرى، واصفًا ذلك بالتهديد الوجودي لليمن وهُويته.

- تقاريـــر أمريكية: نشـــر الحاملة (فينســـون) يؤثر على جاهزيـــة البحرية الأمريكية
- مجلة «إيكونومست»: البحرية الأمريكية تريد استعادة كرامتها بعد أن قيدها اليمنيون الحفاة!
- مركز بحري دولي يوصي السفن بالابتعاد عن القطع الحربية الأمريكية في البحر الأحمر

بعد أسبوع من العدوان الجديد..

إدارة ترامب تتوج فشلها السريع بإرسال حاملة طائرات جديدة

المسيرة : خاص:

توجت إدارة ترامب واقع فشـلها الفاضح والسريـع أمام اليمن، بالإعلان عن إرسـال حاملة طائرات ثانيـة إلى المنطقة، على وقع تزايد الدلائل والاعترافات المؤكّـدة على انسداد أفق الحملـة العدوانية الجديـدة والمخاوف المرتبطة بالنتائج العكسية لها.

الإعلان الذي جاء على لسـان مسـؤولين أمريكيين تحدثوا لوكالات أنباء أمريكية، عن إرسال حاملة الطائرات (كارل فينسون) إلى المنطقـة، يأتي بعد أسـبوع واحد فقط من بداية العدوان الجديد على اليمن والذي كانت حاملة الطائرات (هاري ترومان) الجزء الأبرز فيه، وهو ما شـكل اعترافًا ضمنيًّا بالفشل السريع للحملة الأمريكيـة، وتأكيدًا واضحًا عـلى أن الهجمات اليمنية التي اسـتهدفت الحاملة (ترومان) خلال أسبوع واحد فقط، كانت كافية لقلب حسابات إدارة ترامب رأساً على عقب، وإجبارها عـلى اتِّخاذ خطوة لم تكن على الأرجح في جدول البحرية الأمريكية التي تعاني ضغطاً كَبيرًا في مواكبة التهديدات.

وسـواءٌ أكان الهدف من إرسـال حاملة الطائرات الجديـدة هو مسـاندة الحاملة (ترومان) أَو استبدالها، فَـإنَّ هذه الخطوة تبرهن بوضوح عـلى أن القوات المسـلحة اليمنية قد اسـتطاعت أن تطور أسـاليبها وتكتيكاتها وقدراتها بما يكفي لفرض ضغط هائل وغير متوقع على البحرية الأمريكية التي تعودت على أن تكون هي مصدر الضغوط على الآخرين.

وقد أشار السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مساء السبت، إلى ذلك، حَيثُ اعتبر أن «الإعلان الأمريكي عن إرسال حاملة طائرات ثانية يمثل شهادة على فشل حاملة الطائرات ترومان» وتحولها إلى «عـبء» على الولايات المتحدة، مُضيفًـا أن «الأمريكي كان يكتفي بحاملة طائرات واحـدة ليهدّد دول عظمى، لكنه في مواجهة اليمن يشـهد على نفسـه بالفشل».

وبرغم الحديـث عن إمْكَانية اسـتخدام الحاملتين معًا، فَـإنَّ الحاجة إلى سـحب الحاملة (ترومـان) تبدو واضحة؛ لأَنَّ إعلان وزير الحرب الأمريكي عن تمديد مهمتها لمدة شـهر، لا يمنحها الكثير من الوقت للتواجد برفقة الحاملة (فينسون)، حَيثُ ستستغرق الأخيرة -وَفقًا للتقارير الأمريكية- نحو ثلاثة أسـابيع للوصول إلى المنطقة، وهو ما يعني أن مهمة الحاملة (ترومان) سـتنتهي بعد وصول الحاملة الجديدة بقليل، وعلى الأرجح ستنسحب من المنطقة، لتدخل في فترة صيانة طويلة بعد أن تعرضت لأكثر من 13 هجوماً يمنياً -حتى الآن- منذ أن وصلت إلى المنطقة.

وقد حدث ذلك سابقًا مع حاملة الطائرات (روزفلت) التي انسـحبت من المنطقة بعد وصول الحاملـة (إبراهـام لينكولن) ولم تتواجدا معـاً إلا لفترة قصـيرة، علماً بأن (روزفلت) لم تقترب مـن منطقة العمليات اليمنية أصلاً، فيما غـادرت (لينكولن) فورًا بعد تعرضها لهجوم في البحر العربي.

ومما يجعل «الفشل» هو العنوان الرئيسي لخطوة إرسـال حاملة الطائـرات الجديدة، أنهـا تأتي في ظل تزايـد للدلائل والاعترافات باسـتحالة تحقيق أهداف العـدوان الجديد عـلى اليمـن، والمتمثلة في وقـف العمليات المسـاندة لغزة، بالإضافة إلى تعاظم المخاوف من اسـتنزاف مخزونات الذخائر الأمريكية الدفاعية المكلفة، وإرهاق أسـطول البحرية الأمريكية، في مقابل تطور مُسـتمرّ للقدرات العسكرية اليمنية.

وقد مثَّـل التحذير الجديد الـذي وجّهته القوات المسلحة، الجمعة، لشركات الطيران؛ باعتبَار مطار «بن غوريون» غير آمن، دليلاً واضحًا على أن العدوان الأمريكي يكاد يكون بـلا أي تأثير على الإطلاق مـن ناحية إعاقة حضـور وفاعلية الجبهة اليمنية المسـاندة لغزة في الصراع، وأن تأثيراته كلها ذات اتّجاه عكسي على الولايات المتحدة.

وفي هـذا السـياق أَيْـضًا، وفي مقابـل التهديدات والتهويـلات الإعلامية من جانب إدارة ترامب، أصـدر مركز المعلومات التابعة للقوات البحرية الدولية المشتركة، التي تضم الولايات المتحدة، توصية للسـفن التجارية العاملة في البحر الأحمر، بالابتعاد عن القطع العسـكرية التابعة للبحرية الأمريكية؛ «لأن الهجمـات على هـذه القطع قد تـؤدي إلى أضرار جانبية» وهو ما يشكل صفعة مهينة للولايات المتحدة التي سـعت لتقديم نفسها كحارس للملاحة في البحـر الأحمر، ليتضح أنها هي مصدر المخاطر، وأنها في الواقع غير قادرة على حماية سفنها الحربية أصلاً.

وقد نقل موقع «سـتارز آند سـترايبس» العسـكري الأمريكي عن مسؤولين سابقين وحاليـين في الولايـات المتحـدة ومحللين أمريكيين تأكيدات جديدة عـلى أن القدرات العسـكرية اليمنية ليسـت فحسب سليمة ومتماسـكة برغم القصف، بل إنها تتطور بشكل يهدّد السفن الحربية الأمريكية بشكل مبـاشر، حَيثُ قال مسـؤولون في البحرية: إن اليمنيين «تحسـنوا تكتيكياً» وأن بعض الهجمات اليمنية «اقتربت بشكل خطير من السفن الأمريكية».

وحتى خطوة إرسـال حاملـة الطائرات الجديدة، والتـي حاولـت إدارة ترامب من خلالها أن تبدي نوعاً مـن «العزم» للتغطية على فشـلها الكبير والسريـع في تحقيق أي تأثير، حملت معها مخاوف إضافية بشـأن التأثـير العكسي عـلى جاهزيـة البحرية الأمريكيـة، حَيثُ ذكرت وكالة «أسوشـيتد برس» أن هذه الخطوة «سـتؤدي إلى تحويل حاملة الطائرات (فينسون) وسفنها الحربية بعيدًا عن منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والتي اعتبرتهـا إدارة ترامب محور تركيزها الرئيسي».

وقالت صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية: إن إرسال الحاملة الجديدة «يشير إلى تخصيص موارد كبيرة للشرق الأوسـط، في وقتٍ يُصرّ فيه البيت الأبيض والبنتاغون على أن آسـيا هي المكان الذي ينبغي أن تتواجد فيه السفن والطائرات الأمريكية».

وأضافـت أن «تمديد الانتشـار المزدوج سـيؤثر سـلبًا على إصلاح السـفن، التي سـتحتاج إلى صيانة في أحواض بناء السفن التابعة للبحرية الأمريكية المُرهَقة أصلًا».

وبينمـا يواصل ترامـب ومتحدِّثو إدارته إطلاق التهديدات الإعلامية، فَـإنَّ الخبراءَ والمراقبـين ووسـائل الإعـلام الأمريكية لا يسـتطيعون الهروبَ من وقائع الميدان التي تؤكّـد أن استمرار العدوان على اليمن ليس له أيُّ أفق عملياتي.

وباستثناء الالتزام الأعمى بدعم «إسرائيل» فَـإنَّ المبرّر الوحيد لاستمرار العدوان على اليمـن، في نظر المحلل العسـكري الأمريكي ديفيـد دي روش، وَفقًـا لما نقلـت مجلة «إيكونومست» البريطانية، هو أن «البحرية الأمريكية بحاجة إلى استعادة كرامتها»؛ إذ «لا تتحمل أن يُنظر إليها على أنها مُقيدة بعصابةٍ من الحوثيين الحفاة» حسب تعبيره، ومع ذلك فهذا الأفق مسدود أَيْـضًا، حَيثُ يقول روش: إن «العاصفة قد تشتد، وسيواصل الحوثيون إطلاق صواريخهم وطائراتهم المسـيّرة، وقد يُلحِقُ بعضها ضررًا بحاملة طائرات، ويشوه سمعة أمريكا أكثر» حسب وصفه.

يتضمن 174 بحثًا وورقة عمل قدمها باحثون من عدة دول:

صنعاء تدشّن مؤتمر «فلسطين قضية الأمَّـة المركَزية» بمشاركة عربية ودولية غير مسبوقة

المسيرة : خاص:

انطلقت في عاصمة الصمود صنعاء، السبت، أعمالُ المؤتمر العلمي الدولي الثالث «فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية» تحت شعار «لستم وحدكم»، بمشاركة محلية وعربية وإسلامية ودولية واسعة.

وشهدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، الذي سيستمر حتى الـ 25 من شهر رمضان الجاري، حضورًا علمائيًّا، ورسميًّا تقدمهم عضو المجلس السياسي الأعلى عبدالعزيز بن حبتور، ونائب رئيس الوزراء محمد مفتاح، وعدد من أعضاء مجلس الوزراء والنواب والشورى، ومحافظي المحافظات، وعدد من الوفود العربية والإسلامية والدولية، وممثلي الفصائل الفلسطينية، ونخبة من الناشطين والأحرار المتضامنين مع غزة والمناصرين لمظلومية الشعب الفلسطيني من مختلف بلدان العالم.

واستهلت الجلسة الافتتاحية بآيات من الذكر الحكيم، والنشيدين الوطنيين لليمن وفلسطين، ووقف الحضور دقيقة حداد لقراءة الفاتحة إلى أرواح شهداء الأُمَّـة في كُـلّ الساحات والميادين.

وعلى الرغم من الحصار المفروض على مطار صنعاء إلا أن وفودًا عربية ودولية أصرت على المشاركة في المؤتمر تقدمهم رئيس الوزراء العراقي الأسبق عادل عبدالمهدي، والبرلماني في جنوب إفريقيا «زيولفين مانديلا» حفيد الزعيم نيلسون مانديلا، ورئيس شبكة RT مكتب لبنان ستيفن سيوني، والناشط الإعلامي والمخرج التلفزيوني بجمهورية مصر العربية ممدوح علوان عطية.

كما حضر المؤتمرَ رئيسُ مركز دراسات البحر الأبيض بجامعة شانغهاي الصينية «ماو شياولين»، والمحلل الجيوسياسي البرازيلي «كريستوف هلالي»، والناشطة الإعلامية والمحللة الجيوسياسية اللبنانية الدكتورة سندس الأسعد، وعضو البرلمان الأُورُوبي السابق ميك والاس وكلير، ورئيس مركز دراسات القدس في ماليزيا أمينو رشيدي، ووزير خارجية بوليفيا الأسبق فرناندو مماني، والناشط الأمريكي المعارض جاكسون هينكل.

وألقى نائب رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي الثالث فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية د. أحمد العرامي، كلمة أوضح فيها أن هذا المؤتمر ينعقد لمناقشة 7 محاور مهمة تتعلق بالعديد من المواضيع المهمة والاستراتيجية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

وأوضح العرامي أن المؤتمر الدولي الثالث يقدم اليمن بهُويته الإيمانية الصحيحة في ظل قيادة إيمانية قرآنية بعيدًا عن التبعية الأمريكية، مُشيرًا إلى أن معركة طوفان الأقصى أعادت القضية الفلسطينية إلى بعدها الإنساني.

اليمن.. النموذج الأرقى:

من جهته أكّـد ممثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في اليمن معاذ أبو شمالة، على حق المقاومة المشروع في الدفاع عن شعبها وأرضها ومقدساتها في وجه الاحتلال، معتبرًا ذلك «أمـرًا لا يقبل النقاش وأن كُـلّ هذه الجرائم لن تقلب الحقائق وتبرئ الاحتلال من جرائمه».

وأوضح أبو شمالة في كلمته خلال المؤتمر، أن «العدوان الإجرامي على غزة وتجويع سكانها، هو شكل للحرب الصهيونية التي لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني في صموده والتفافه حول خيار المقاومة؛ باعتبَاره السبيل الأنجح للتحرير واستعادة الحقوق الوطنية».

وأشَارَ إلى أن استمرار هذه الجرائم يلقي بمسؤولية أخلاقية وسياسية على جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لوقف حرب الإبادة الجماعية في غزة.

وقال: «الاتّفاق الذي وقّعته المقاومة في مايو 2024م، ثم اضطروا للعودة إليه والتوقيع عليه في يناير 2025م، ثم هم يحاولون الانقلاب عليه، لن يؤدي للنتيجة التي يريدها الأمريكي وهو إعلان المقاومة استسلامها، لذلك فخيرٌ للأمريكي والإسرائيلي العودة إلى رشدهم».

كما أكّـد أن «حالة التوتر في المنطقة لن تفضي إلى كسر إرادَة المقاومة للشعب الفلسطيني ولن تكسر إرادته الحرة»، مبينًا أن «الموقف اليمني المشرف في نصرة الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه قولًا وعملًا بالرغم من العدوان الأمريكي على البلاد، موقف مقدر ومشكور وفيه رسالة للمتخاذلين أن الأُمَّـة قادرة على إحداث فارق مهم في مواجهة العدوّ الصهيوني».

وعدَّ ممثلُ حركة حماس بصنعاء، اليمنَ الأنموذجَ الحي للأُمَّـة، معبرًا عن الشكر للقائمين على المؤتمر الذي يؤكّـد أن القضية الفلسطينية ستظل قضية الأُمَّـة المركزية، وأن العدوّ الصهيوني هو عدو الأُمَّـة جمعاء.

معادلاتٌ غير مسبوقة في تاريخ الصراع:

بدوره حيَّا رئيسُ الوزراء العراقي السابق عادل عبد المهدي، دور اليمن العزيز في معركة فلسطين، وخُصُوصًا دور سماحة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وإدارته للمعركة في مختلف المجالات.

وأشَـارَ عبد المهدي إلى أن اليمنيين طوروا أساليب عملياتهم وحصارهم للعدو الإسرائيلي بصورة غير مسبوقة في تاريخ الصراع.

وأكّـد أنه «لا حَـلّ في التسويات السياسية بل في ما قام به طوفان الأقصى ومعارك تحرير غزة ومعارك جبهات الإسناد قاطبة وخُصُوصًا جبهة اليمن».

وأشَـارَ إلى أن اليمن يثبت أن زمن استفراد العدوّ بفلسطين قد ولى، مُشيرًا إلى أن معارك البحر الأحمر ومجيء الأساطيل الأمريكية والبريطانية لم تغيّر من مسار المعركة ولن يكسر الحصار الذي فرضه اليمن على كيان العدوّ، موضحًا أن استمرار العدوان على اليمن زاد اليمن تطورًا جديدًا.

ولفت إلى أن «اليمن رغم الحصار ورغم العمليات الحربية ضده، إلا أنه صامد يصعّد كلما صعد العدوّ، ويطوّر أساليبه في مواجهة العدوّ، أما العدوّ فيستهلك مخزوناته التي راكمها خلال السنوات الماضية».

ورأى عبد المهدي أن «عصرًا جديدًا قد بدأ، وأن عصر الاستفراد بأهلنا في غزة انتهى ومعادلة المقاومة الجديدة وأن نقل المعركة إلى قلب الكيان هي معادلة ستكسر حصارهم لغزة».

وأكّـد عبد المهدي أن «معادلة المقاومة الرادعة جاءت بعد سقوط نظريتَي المعركة الحاسمة، والمقاومة الدفاعية المُجَـرّدة، وهذا ما قام به «طوفان الأقصى» ومعارك تحرير غزة ونصرة القدس ومعارك جبهات الإسناد قاطبة، وهو ما طوَّره يمن العزة».

وأوضح أنه «وكما ينفرُ الاستعمارُ العالمي لدعم ربيبته «إسرائيل» ويرسل حاملات الطائرات إلى بحارنا، ويقدم كُـلّ وسائل الدعم العسكري والسياسي والإعلامي بالمقابل، تستنفر الأُمَّـة قواها الحية متمثلة بمحور المقاومة وفي المقدمة اليمن».

وأكّـد رئيس الوزراء العراقي الأسبق، أن «اليمن يتحمل اليوم عن الأُمَّـة تثبيت مبدأ أن زمن الاستفراد بفلسطين قد انتهى»، لافتًـا إلى أن «معادلة المقاومة الجديدة التي يرسّخها اليوم اليمن في مواجهة العدوان عليه، ونقل المعركة إلى قلب الكيان الصهيوني، ستكسر الحصار عن غزة، ولا تتذرع لا ببُعد المسافة ولا بالتخويف من التهديدات».

ونوّه إلى أن هذه المعادلة «تشجّعُ من يؤمن بعدالة القضية الفلسطينية، بأن المقاومة دخلت عصرًا جديدًا متصاعدًا وأن الكيان دخل أزمة وجودية قاتلة».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

واعتبر معركة الإســناد التي يخوضها اليمن اليوم، «عملًا مقاومًا يندرجُ في باب الدفاع وفي ذات الوقت عملًا فيه مــن المبادرة ما يجعل هجماتِ العــدوّ مقيدةً بردٍّ مؤلم ومكلف يتعرض له».

كما أكّــد رئيس الوزراء العراقي الأسبق، أن قضية فلسطين لها أبعادها الدينية والتاريخية، وجزءٌ عضوي من معركة التحرّر في العالم.

لا شيء سيكسر الإرادَة الفلسطينية واليمنية:

وفي المؤتمر ألقى البرلماني في جنوب إفريقيا «زيولفين مانديلا» حفيد الزعيم نيلسون مانديلا، كلمة استهلها بالهتاف بالحرية لفلسطين من البحر إلى النهر.

وعبَّر عن الشكر والتقدير لمنظمي المؤتمر، وقال: إنه لشرف لي أن أكــون في صنعاء، وأن أعرف معنى الإيمان الصحيــح والقدرة التي لا تتوانــى»، مُضيفًا «نفتخر بأهل اليمن وأن نكون ضمن المشــاركين في هذا المؤتمر الذي يجمعنا من أنحاء العالم».

وأَشَارَ مانديلا إلى أن هذا المؤتمر الدولي يناقش ركنًا مهمًّا يتعلق بالقضية الفلسطينية، مؤكّـدًا أن «واجبنا هــو مواجهة الحــرب الإعلامية للأعــداء وعلينا بناء تضامن دولي قوي وحشد الدعم لفلسطين».

وأكّــد «لا تهديد ولا تخويف سيجبر جنوب إفريقيا على ســحب دعواها ضــد كيان العــدوّ الصهيوني في محكمة الجنايات الدولية».

ودعا النشــطاء مــن جميع أنحــاء العالم تكثيف جهودهم؛ مِن أجلِ فلســطين، وأن «نجعل الانتفاضة الإلكترونية أكثر فعالية، وفضح آلية الأعداء الإعلامية».

وشــدّد مانديلا عــلى أن «أنصار اللــه وحزب الله يحاربون؛ مِن أجلِ فلســطين»، مؤكّــدًا أن العدوان والاحتلال لن يكسر الشعب الفلسطيني.

على ذات الصعيد ذكــر النائب الإيرلندي ميك والاس وكلــير، أن «ما نــراه اليوم في غزة وحشــية مفرطة صهيونية استعمارية وإمبريالية»، مُضيفًا أن «الكيان الصهيوني لا يفهم إلا لغة القوة».

وأَشَــارَ إلى أن «الاســتعمارية الغربيــة لم تذهب فلا زالت وتجســدها إسرائيل»، مُضيفًا أنهم يبرّرون جرائمهم بمواجهة بين ما يسمونها البربرية والتحضر.

وتســاءل: «هــل مــن يرتكــب المجــازر في غزة متحضرون؟، هــل أمريــكا والأُورُوبيون متحضرون وهم يــرون المجازر في غزة؟، معتبرًا أنهم «عندما يرون المجازر ويصمتون فَــإنَّهم غيرُ متحضرين».

ورأى أن «اليمن يواجه الإمبريالية العالمية، وَأَضَافَ: «لأَنَّكم (اليمــن) واجهتم الإمبريالية الغربية وصفوكم بأنكــم إرهابيون»، معتــبرًا أن الإمبريالية هي مصدر الإرهــاب، وأن أكثر من 90 % مــن الإرهاب في العالم اليوم تنفذه القوى الاســتعمارية الغربية وعملاؤها، ولفت إلى أن الأُورُوبيين بدأوا يعرفون أكاذيب الإمبريالية الاستعمارية الغربية.

وقال: «اليمنيون قاموا في عمليات إسناد غزة بموقف مبهر ولعدة ســنوات وقف اليمن ضــد الإمبريالية»، مُضيفًا «على العالم أن يتعلم من اليمنيين الذين يقفون أمام مجازر الإبادة الجماعية»، مؤكّــدًا أن «فلسطين ستصبح حرة واليمن ستصبح حرة».

مــن جانبه قــال الصحفي المحلل الجيوســياسي البرازيلي، بيبي إســكوبار: إن «الشــعب اليمني جسّد البطولــة في الدفاع عن غزة، وهذا نابــعٌ من أصالتهم ومبادئهم الحية»، مُضيفًا، «ســنقف بكل ما في وسعنا لنصرة الشعب الفلسطيني».

وأشــاد بالموقف اليمني البطــولي في مناهضة قوى الاســتكبار العالمي بقيادة أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

وحيّا إســكوبار الســيد القائد عبدالملــك بدرالدين الحوثــي، لمواقفــه الشــجاعة في منــاصرة القضية الفلسطينية التي هي قضية كُــلّ الأحرار في هذا العالم.

وفي المشــاركات العربية، ألقى المخــرج التلفزيوني والناشــط الإعلامي المصري ممدوح علــوان عطية، والمحللة اللبنانية الجيوسياســية الدكتورة ســندس الأســعد، كلمتين، تطرقا من خلالهما إلى عظم الموقف اليمني في ظل الصمت العربي والتواطؤ الدولي والأممي.

وأكّـدا أن «اليمن اليوم هو النموذج المشرق في المعركة ضد العدوّ الصهيوني»، لافتَيْن إلى أن الضربات الموجعة التي تلقاها الكيان ورعاتــه الأمريكيون والغرب على يد القوات المســلحة اليمنية، قد غيَّرت قواعد الاشتباك وفرضت معادلات عسكرية جديدة».

ووجّها في كلمتيهما التحية للشعب اليمني وإقدامه وتمســكه بمواقفه رغــم الصلــف الصهيوأمريكي البريطاني، فيما وجّها التحية إلى السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثــي، معتبرَين إياه رمزًا للبطولة والوفاء والصدق والإيمان بالحق والعدل.

وفيما ألقــى رئيس مركز دراســات البحر الأبيض بجامعة شــانغهاي الصينية «ماو شــياولين»، كلمة باللغة العربية، اعتبر فيها «الموقف اليمني فرصة كبيرة للنهوض بالموقف العربي والإســلامي بشــكل عام في مواجهة الأخطار والتحديات».

ولفت «مــاو شــياولين» إلى أن «العمليات البحرية اليمنيــة صنعت متغــيرات طارئة في مســار التفوق العســكري في المنطقة»، مؤكّــدًا أن «ما فعله اليمن بحاملات الطائرات الأمريكية لم تســتطع أية دولة أو قوة عالمية فعله من قبل».

وعبّر عن دهشــته من التطور الكبير الذي حقّقته القوات المســلحة اليمنية، وتمكّنت من خلاله الضغط على «إسرائيل» وحلفائها الأمريكيين والغربيين.

ولفــت إلى أن «تصاعــد الموقف اليمنــي يعبّر عن ثقــة كبيرة لدى القيادة اليمنيــة في مواكبة التطورات والتحديات إزاء العربدة الصهيوأمريكية في المنطقة».

المحور على العهد:

وفي ختام فعالية افتتاح المؤتمر، ألقى عضوُ المجلس الســياسي الأعلى، الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، كلمــة المؤتمر، نقل من خلالها إلى جميع المشــاركين، تحيات الســيد القائــد عبدالملك بدر الديــن الحوثي، وفخامة المشــير الركن مهدي المشــاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، مؤكّـدًا أن قضية فلسطين هي قضية جميع أحرار العالم الذين جاء ممثلوهم والبعض منهم إلى صنعاء ليشاركوا الباحثين اليمنيين والاختصاصيين هذه التظاهرة العلمية الواسعة.

وقــال: «إن الجميع في اليمن بدءًا مــن قائد الثورة ومُرورًا بجميع القيادات في مختلف المستويات، وُصُــولًا إلى كُــلّ أحرار اليمن في عمــوم المحافظات، يرحِّبون بضيوفهم الأعــزاء في عاصمة المقاومــة صنعاء التي تعيش ومعها جميع محافظات اليمن العام العاشر من العدوان والحصار».

وَأَضَــافَ «ما يزال العدوان الأمريكي الســعوديّ الإماراتــي الذي فرض على شــعبنا حربًــا ظالمة منذ شــهر مارس 2015م، مُستمرًّا حتى اللحظة بهمجيته وحصاره وطغيانه».

وأشَارَ عضو السياسي الأعلى إلى أن «الشعبَ اليمني اســتطاع برغم العدوان والحصار أن ينهض ويصنع الانتصار تلو الانتصار؛ مِن أجلِ رفعة اليمن والأحرار في الوطن العربي بل وفي العالم أجمع».

وأفَاد بأن «الشــعب اليمني يقوم بــدوره المطلوب والمعتاد فيما يخص القضية الفلسطينية بمساهمته في الدفاع عن قطاع غزة وأهله الذين يموتون يوميًّا بالمئات دون أي ذنب سوى تمســكهم بأرضهم ودفاعهم عن أنفسهم وحقهم في الحياة».

وأشــاد الدكتور بن حبتور، بدور المجاهدين الذين يقاتلون ببسالة في كُــلّ شــبر من أرض في فلسطين ولبنان وســوريا والعراق واليمن وإيران، موضحًا أن «محور المقاومة والجهاد نشــأ وقام مِن أجلِ إفشــال المشروع الأمريكــي الصهيوني وخططهــم لتصفية القضية الفلسطينية».

وبيّن أن «هذا المحور الشــجاع الصامد وإن تعرض لبعض الانتكاســات ما يزال يتمســك وبقوة بنصرة القضية الفلسطينية وإسناد أبناء الشعب الفلسطيني ومقاومتــه الحــرة الباســلة بكل ما أوتــي من قوة وإمْكَانات».

إضاءة عن المؤتمر:

يُشارُ إلى أن المؤتمر سيناقش 174 بحثًا وورقة عمل تم توزيعهــا على مختلف محاور المؤتمــر، تم التقدم بها من قبل مشاركين وباحثين وناشطين من «اليمن، فلســطين، لبنان، تونس، ليبيا، مصر، الهند، ماليزيا» وعدد من الناشطين من عدة دول أجنبية.

ويســعى المؤتمرُ إلى دراســة الأبعاد الاستراتيجية لمعركة «طوفان الأقصى»، ودراســة الأبعاد الحضارية والدينيــة والثقافية لمعركة «الفتــح الموعود والجهاد المقــدَّس»، وتحليــل انتفاضة الجامعــات الأمريكية والأُورُوبية وفضح واقع ديمقراطية الغرب.

ويتضمَّــنُ المؤتمرُ ســبعةَ محــاور توزعت على «الرؤية القرآنية للصراع مع العدوّ الصهيوني القضية الفلسطينية أُنموذجًا»، واستراتيجيات العدوّ الصهيوني في إنشاء (إسرائيل الكبرى) وأطماع العدوّ الصهيوني في اليمن، ومخاطر التطبيع وأهميّــة المقاطعة، والأبعاد الاستراتيجية لعملية «طوفان الأقصى».

كما تشمل محاورُ المؤتمر «الصهاينة العرب، النشأةَ والمظاهرَ وآليات المواجهــة»، ودلالات معركة «الفتح الموعود والجهاد المقــدس» ومراحلها وآثارها، وأهميّة انتفاضة الجامعات الأمريكية والأُورُوبية.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ20:

حاملة الطائرات الأمريكية التي تخيف بها الآخرين تحوَّلت في المواجهة مع اليمن إلى عبء على الأمريكيين

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نســتكمل في هذه المحــاضرة الحديث عن **غزوة بدرٍ الكــبرى**، على ضــوء بعض الآيات القرآنية المباركة، التــي وردت عن هذه الغزوة، مع مراعاتنا للاختصــار؛ **لأن الحديثَ في القرآن الكريم عن غزوة بدرٍ واسع:**

- **(ســورة الأنفال)** بكلهــا، قدَّمت غزوة بدرٍ الكبرى، مع الــدروس والعبر المهمة، والعظيمــة، والمتكاملة، التــي تحيط وتُلِم بالموضوع **مــن كل جوانبه وأبعاده: على** المستوى العقائدي، **على** المستوى الروحي، **على** المســتوى الاقتصادي، على المســتوى الثقــافي، **على** المســتوى الاجتماعي... من كل الجوانب، **وتعتبر (ســورة الأنفال) مدرسةً متكاملة، في الدروس اللازمة في التحرك في الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وضد أعداء الله.**
- **كما** أن الحديث أيضاً عن غزوة بدرٍ الكبرى ورد في **(سورة الحج).**
- **ووردت** أيضاً آياتٌ عن غزوة بدرٍ في **(سورة آل عمران).**
- **والإشــارة** إليها في **(ســورة الروم)... وغيرها في القرآن الكريم.**

لكن على سبيل الاختصار، تحدثنا على ضوء بعض الآيات المباركة، وكنا تحدثنا أيضاً على ضوء الكثير من الآيات في (ســورة الأنفال) في مواســم ماضية من شهر رمضان المبارك، وتحدثنا كذلك في العام الماضي، ونتحــدث؛ **للأهمية،** ولحاجتنا جميعاً إلى الاستفادة من هذه الآيات المباركة.

كُنَّا تحدثنا بالأمس عن: بعضٍ من رعاية الله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي رعى بها أولئك المؤمنين المجاهدين مع رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»، وكيف أنهم حينما استغاثوا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَــالَى»، **{إِذْ تَسْــتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ}**[الأنفال:٩]، **استجاب لهم وأمدَّهم:**

- **أولاً بالملائكــة:** **{بِأَلْفٍ مِــنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}**[الأنفال:٩]:

وأدوار الملائكــة هــي أدوار متعــددة، في مُقدِّمتها ومن أهمها: الإسناد المعنوي، والتأثير المعنوي، والأهمية كبيرة جــدًّا للروح المعنوية في القتال في سبيل الله تعالى، في الثبات في الميدان، في الإقدام باستبسال وشجاعة، وهذا جانبٌ مهمٌ جدًّا.

نجد أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في قوله تعالى حينما قال: **{فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِــينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}**[الأنفال:١٠]، **هو «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يخاطب المؤمنين:** أن هذا المدد لهم، أن هذه المعونة والتأييد من الله لهم كمؤمنين، **وهذا درسٌ مهمٌ جدًّا؛ لأن** البعض قد يتصور أن الرعاية الإلهية، بمثل هذا المستوى من الرعاية والمــدد بالملائكة، قد يكون -مثلًا- خاصًّا برسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ».

رســول الله «صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في مقامه العظيم، في مهمتــه الكبيرة، هو جديرٌ ويحظى بالتأكيد برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أكثر من غيره؛ **لأن** مقامــه عظيم، منزلته رفيعة عند الله، وفي نفس الوقــت مهمته عظيمةٌ جدًّا... وغير ذلك، لكن القرآن الكريــم يبيِّن لنا أن هذه الرعاية الإلهية ممتــدةٌ للمؤمنين، ومتَّجهةٌ إليهم كمؤمنين؛ **لِيُبَيِّن لنا** أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لن يخذل عباده المؤمنين، ولا أوليائه المســتجيبين له، الواثقين بوعوده التي قدَّمها لكل عباده المؤمنين في كل زمــن، في كل عصر، ولم تكن منحصرةً بعصرٍ معــيَّن، أو مرحلةٍ معينة؛ **لأن** الكل بحاجة إلى الله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في أمسِّ الحاجة إلى معونته، إلى نصره، إلى تأييده، إلى رعايته؛ **على** المســتوى المعنوي، **وعلى** المستوى العملي.

ولــذلك نجد أن الوعود في القرآن الكريم، التي وعد اللــه بها عباده المؤمنين، هي وعودٌ مفتوحة للمؤمنين إلى آخر أيام الدنيا، ليســت مُزَمَّنةً بزمن الانتهاء، ليست مثل المُعَلَّبات، التي لها تاريخ ابتداء وتاريخ انتهاء، وصلاحيتها محدودة فقط إلى تاريخ كذا وكذا.

الله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حينما قال في القرآن الكريم: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُــوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}**[محمد:٧]، هذا الوعد ليس مؤقتاً في عصر الرسالة الأول، ومنحصراً على المســلمين في بداية عصر الإسلام، هذا وعد مفتوح للذين آمنوا في كل زمانٍ ومكان، إلى آخر أيام الدنيا.

حينما قال الله تعالى: **{وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}**[الروم:٤٧]، كذلك هو وعدٌ والتزامٌ منه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعدٌ مؤكَّد إلى آخر أيام الدنيا، وهكذا هي بقيــة وعود الله، **{وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}**[الحج:٤٠].

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» جعل وعوده ورعايته مفتوحة لعبــاده المؤمنين؛ لأن الكل بحاجة إلى الله، بل -مثلاً- نجد في هذا الزمن، وهذه المراحل التاريخيــة، التي وصل فيها وضــع الأعداء إلى إمكانات كبيرة جدًّا: **على** المســتوى المادي، **على** مستوى الوسائل القتالية، التكتيكات العسكرية، التمكُّن المادي... وغير ذلك، المؤمنون بحاجة مُلِحَّة أكثر مــن أي وقتٍ مضى إلى معونة الله، إلى رعاية الله، إلى تأييد الله، إلى هداية الله وتوفيقه، إلى كل ما يدخل ضمن عنوان (رعايته الشاملة الواسعة).

فالله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندمــا وَجَّهَ الخطاب للمؤمنين في هذه الآيــات المباركة؛ لِيُبَيِّن أنَّه وعدٌ مفتوحٌ للمؤمنــين، وأنَّها رعاية موجَّهةٌ منه «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إلى عباده المؤمنين: **{وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّــهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}** [الأنفال:١٠].

في الآيــات المباركة أيضــاً تَبَيَّن لنا جوانب من رعاية الله المتنوعة:

- **في قصــة النُّعَاس،** الــذي أتت معه السكينة والاطمئنان، وهو النوم الخفيف المتقطع، وفي نفس الوقت الانتعــاش، التخفيف من حالة التوتر النفسي والعصبي والذهني.
- **قصــة المطــر،** الذي يســتفاد منه للطهــارة، الطهارة للوضوء للصــلاة، للنظافة، للانتعاش والنشــاط والحيويــة، يعني: كل ما يفيدهم، للشرب... لغير ذلك، حتى في التخلُّص من وساوس الشــيطان، التي قد يُثِير بها حالة القلق، [لو كان الماء منعدماً ولم يكــن متوفراً، والأعداء سيطروا على آبار المياه].

فكيف كانــت رعاية الله واســعة، تلحظ الجانب النفــسي، تلحظ حتى مــا يُفَكِّرون به، الهواجس، ما يبعث القلق، وتُقدِّم المعالجة لذلك.

بل نجد أن الله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حينما قــال: {إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِــكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}[الأنفال:٤٣]، إلى هذا المســتوى من الرعاية، التي فيها مراعاة للجانب النفسي، وما قد يؤثِّر عليه، ويسبب القلق له، الله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أرى النبي «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» في منامه أراه الأعداء (جيش قريش) وهم بشكل قليل، فعندما قصّ رؤياه على المؤمنين، كان هذا أيضاً مما شــجَّعهم، وطمأنهم، وحفَّزهم، كان هذا من المُحَفِزات.

ولــذلك نلحظ أن من الأشياء المهمة، ضمن هذا الدرس المهم، في إطار المهام الجهادية في سبيل الله تعالى، في إطار حركة الأُمَّــة المؤمنة لمواجهة أعداء الله، **هو: التركيز على التقليل والتبسيط من مسألة النظرة إلى العدو، النظرة إلى العدو لها تأثير على المستوى النفسي في حركة الناس لِلتَّصَدِّي للعدو.**

العدو أحياناً يَشُــنّ الحرب النفسية، ومعه المرجفــون، والمنافقون، والذين في قلوبهم مرض، والمُهَوِّلُون، الذين يحاولــون أيضاً أن يزرعوا في نفوس الناس اليأس من إمكانية مواجهة العدو، أو التصدي له؛ **لــذلك من المهم:**

- **كشف** كل نقاط الضعف لدى العدو.
- **أيضاً التأكيد** على قوة الموقف بقوة المعونة الإلهيــة، الرعاية الإلهية، قيمة الاعتماد على الله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما يمثِّله ذلك من عونٍ كبيرٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فالصورة التي ترتسم في ذهنية الناس عن العدو، **وعن** إمكاناتــه... **وفيها** تهويل، **وفيها** إرجاف، **وفيها** محاولة لــزرع اليأس في نفوس الناس، **وينبغي** أن تُحَطَّم كصورة ترتسم في ذهنية الناس، **وأن يكون** هناك ما يُرَكِّز في نفوس الناس، ويُرَسِّــخ في أنفسهم وفي تفكيرهم، نقاط الضعف لدى العدو، الجوانب التي تُمثِّل إشــكاليةً عليه، أحياناً قــد يكون ما يخيف الناس به قد يمكن أن يتحول هو إلى عبءٍ عليه.

يعنــي مثــل: قصــة حاملــة الطائرات الأمريكيــة، الأمريكي يُخِيف بها الآخرين، أمكن في المواجهــة مع اليمن أن تتحــول إلى عبء على الأمريكي، وأن تكــون في حالة تتحول وضعيتها في البحر إلى حالة خطر عليهــا، وعلى من عليها، وتتحــول في وضعية ضعيفــة، وضعية ضعيفة ومقلقة؛ **ولهــذا** أعلن الأمريكي الآن أنه سيرسل حاملة طائــرات أخرى؛ **لأن** تلك فشــلت يعني، فشــلت، وهي في وضعية ضعيفة، هذا إعلان عن فشل، **إرســاله لحاملة طائرات أخرى إعلان عن فشل، ويشهد على فشل حاملة الطائرات تلك،** وهــو كان يكتفي أن يهدد بها دولاً كبرى في إمكاناتها المادية الضخمــة، كالصين... وغيرها، وهو الآن يشهد على نفسه بالفشل.

فيما يتعلق أيضــاً بمجريات المعركة، بدءاً من اصطفاف الجيشــين، والتقاء الجيشين، يُبَيِّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هذه المجريات، بقوله تعالى: **{إِذ إِنتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا}** [الأنفال:٤٢]، **كُلٌّ منهما تموضع في جهة:**

- **المؤمنون والمســلمون:** كان تموضعهم العسكري، وتمركزهم العسكري، في ضفة الوادي وجنبته الأقرب إلى جهة المدينة.
- **وجيش المشركين:** كان تمركزه وتموضعه في ضفة الوادي وجنبته الأقــرب إلى مَكَّة، والأبعد عن المدينة.

وهناك كان هذا اللقــاء في منطقة (بدر)، ←

من الأشياء المهمة للأُمَّــة المؤمنة المجاهدة أن تكون مستغيثةً بالله، ملتجئةً إلى الله، كثيرة الدعاء، والالتجَاء، والاســتغاثة.

المؤمنون بحاجــة مُلِحَّة أكثر من أي وقــتٍ مضى إلى معونة الله، إلــى رعاية الله، إلــى تأييد الله، إلى هدايــة الله وتوفيقه، وإلى كُــلّ ما يدخل ضمن عنوان (رعايته الشــاملة الواسعة)

وهـذا اللقاء كمـا يتبين لنا مما قـد قرأناه من الآيات القرآنيـة، ويتبيَّن للإنسـان عندما يتلو القـرآن الكريم، كيف كان تدبـير الله فيه؛ **لأنه بيَّن أن إحقاق الحق وإبطال الباطل لابدَّ فيه من موقفٍ حاسـم، لابدَّ مـن توجيه ضربة كبـيرة للعدو، تسـاعد على تغيـير الوضع بكله، وصناعة فارق في الظـروف والواقع،** وهذه مسـألة مهمة، كما سبق لنا في الحديث عن الخيارات الأكثر تأثيراً على العدو وأهميتها. الحق واضح، لكن يحتاج إلى إحقاق، لابدَّ من الجهاد في سبيل الله؛ **لإحقاق** الحق، لفرض هذا الحق.

نجد -مثلاً- **في ظروفنـا في هذا العصر**، من الحق الواضح الجلي جدًّا هـو: الحق في القضية الفلسـطينية، شـعب مظلوم، معتدىً عليه، أتى الأعداء اليهود الصهاينة ليحتلوا أرضه، ليغتصبوا ممتلكات هذا الشعب، ليقتلوا هذا الشعب في أرضه، في وطنـه، في بلده، ليحتلوا، ويقتلـوا، ويدمِّروا، وينهبوا، فالحق واضحٌ في هذه القضية مع الشعب الفلسـطيني، ومظلوميته واضحةٌ تماماً، لكن لم يكن ذلك كافياً أن الحق في هذه المسـألة واضحٌ تماماً، لم يكن ذلك كافياً.

الأمم المتحدة اتَّخذت قـراراً بمصادرة أربعة أخماس فلسـطين لليهود (أراضي عام ٤٨)، ولم يكتفِ اليهـود بذلك، **يعني:** لم تكن الأمم المتحدة -مثلاً- جهة مُنْصِفة، تُنْصِف الشعب الفلسطيني في حقه الواضح.

ما يقـال عنه: (المجتمع الـدولي)، لم يكن منصفاً للشعب الفلسطيني، في قضيته الواضحة، في حقـه الواضح، في مظلوميتـه الواضحة، ولم يكن هناك من أحد إطلاقاً لينصف هذا الشعب، لا مجلس أمن، لا محاكم دولية... ولا غيرها.

معنـى ذلك: أنه لابدَّ من الجهاد في سـبيل الله؛ لإحقاق هذا الحق، تثبيت هذا الحق كحالة واقعة قائمة، والعمل بمقتضى هذا الحق؛ **ليحصل** أصحاب هذا الحق على حقهم، وليتثبَّت هذا الحق كحالة واقعـة قائمة؛ **لابدَّ** من الجهاد، ليس هناك بديل آخر.

المفاوضات ليست بديلاً، وثبت هذا، كم بقيت السلطة الفلسـطينية تفاوض؟ عقوداً من الزمن، والنتيجة أين هي؟ الإسرائيـلي صريحٌ وواضحٌ، وسنَّ قوانين بأنه لا يمكن أبداً السماح بإقامة دولة فلسـطينية على أرض فلسطين، الموقف الأمريكي واضحٌ، وهو الذي على أساس أنه كان راعياً للسلام وللاتفاقيات، وهو ينقلب عليها.

ثم حتى على مستوى قطاع غزَّة، والضفة الغربيـة: كيف يتـصرف الأمريكي؟ وكيف يتصرف الإسرائيلي؟

- **في القدس**، عمل مستمر على تهويد المدينة.
- **في الضفـة الغربية**، اسـتيطان منتشر، ومتوسع، ومستمر.

يعنـي: برنامج سـيطرة، برنامج واضح، البرنامج العملي يقول ويدل بكل وضوح **على أنه:** ليس هناك استعداد أمريكي ولا إسرائيلي بالسماح بدولة فلسطينية بالإذن منهم، أو بالرضا منهم، لا يكون ذلك إلَّا إذا كان بالقوة بالجهاد في سبيل الله.

التهجير، التهجير بشـكل ممنهج في الضفة الغربية، بعشرات الآلاف، **يعني:** بشـكل متدرِّج، ونسـف لمناطـق بأكملها، وتدمـير، اعتقالات، **الانتهـاكات التـي هـي:** قتـل، واعتقالات، اختطافـات، ضرب، تدمير للممتلـكات، نهب للممتلكات... **ممارسات يومية** يمارسها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني بشكل يومي، ما من يومٍ إلا وهو يقتل الفلسـطينيين المواطنين العاديـين، ما من يـوم إلا وهنـاك اغتصابات، انتهاكات، قتل، نهب... كل الممارسات العدوانية، ومع ذلك الموضوع وكأنه شـبه طبيعي في العالم، الأوروبيون يدعمون الإسرائيلي، الأمريكي يشترك معه، ويتكفل بحمايته... وهكذا.

الحق الواضح كذلك في لبنان، الشعب اللبناني معتدىً عليـه، ومظلوم، العدو الإسرائيلي يعتدي، ينتهك أجواءه، ينتهك السيادة، يحتل ويتمركز في مواقع داخل لبنان، يعتدي بالقصف، بالقتل... كل أشكال الاعتداءات، ومع ذلك ليس هناك إنصاف، لا من جهة أمريكا، ولا من جهة غيرها.

ما يعمله الأمريكي والإسرائيلي تجاه أُمَّتنا عدوانٌ واضح، وظلمٌ واضـح؛ **ويقابله** الحق الواضح لِأُمَّتنا، في أنها مظلومة، وأنها مضطهدة، وأنها مسـتهدفة، ولها الحق أن تتحرَّك لتتصدَّى للعدو.

العـدوّ أحيانًـا يَشُـنّ الحـربَ النفسـية، ومعـه المرجفون والمنافقـون، والذيـن في قلوبهـم مرض والمهوِّلون؛ لـذلك مـن المهم كشـف كُـلّ نقـاط الضعف لـدى العدو

الصورة التي ترتسـمُ في ذهنية الناس عن العـدوّ، وعن إمْكَاناته ينبغـي أن تُحَطَّـم وأن يكـونَ هناك مـا يُرَكِّز في نفـوس الناس، ويُرَسِّخ فـي أنفسـهم وفـي تفكيرهم نقاطَ الضعف لدى العدو

إحقـاق الحـق وإبطال الباطل لا بُـدَّ فيه من موقفٍ حاسـم، وتوجيـه ضربـة كبيرة للعدو، تسـاعد على تغييـر الوضع بكله، وصناعة فـارق في الظـروف والواقع، وهذه مسـألة مهمة

فإحقاق الحق وإبطال الباطل لابدَّ فيه من الجهاد في سـبيل الله تعـالى، والتحرُّك في سبيل الله تعـالى؛ **وإلَّا** -كما قلنا- لكان أولى الناس بألَّا يُحَمَّل هذا العبء، الذي يراه الناس عبئاً كبيراً، هو رسـول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»، أن يحقق الله له التمكين، ويدفع عنه وعن المسـلمين كل الشَّرّ، وكل الأخطار، بدون عناء، بدون جهاد، بـدون تعـب؛ أو أن يتحقَّق له ذلك بالوسـائل التي يراها الآخرون أنها وسـائل مجدية، **مثلاً:** بالمفاوضات، وهو سـيكون مفاوضاً ناجحاً أكثر من غيره؛ **بما** يمتلكه من رشد، وحكمة، وقدرة على الإقناع، كان يقنعهم بالحق الذي يصل إلى أعماق نفوسـهم، {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}[الأنعام:٣٣]، وهكذا بقيَّة الأساليب لو كانت مجدية.

على كُلٍّ، في مجريات المعركة يقول الله: {وَإِذْ يُرِيكَمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ}[الأنفال:٤٤]، كان هذا أيضاً **من المُحَفِّزات للمعركة:** عند اللقاء، وقبل الاشتباك، كُلٌّ منهما يرى الطرف الآخر قليلاً؛ **مما** يُشَجِّعه على المعركة، في إطار هذا التدبير الإلهي العجيب، والله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قديرٌ على ذلك، لكن بعد الاشتباك تغيَّرت الحالة، أصبح المشركون يرون المؤمنين كثيراً، مثلما قال: {يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ}[آل عمران:١٣]، لكن هذا كان فيما يتعلق بقبل الاشتباك.

في بداية الأمر، قبل أن يبدأ الاشتباك الكامل بين الطرفين، في بداية المعركة خرج من صف المشركين ثلاثةٌ من أبطالهم: (عتبة بن ربيعة، وأخوه شيبة، وابنه الوليد)، هؤلاء كانوا من أبطال المشركين، ومن قادتهم، عتبة -بنفسه- من كبارهم، من الشخصيات البارزة فيهم، الشخصيات المؤثِّرة فيهم، له مكانته الكبيرة في أوساطهم، خرج يتحدى ويدعو للمبارزة للقتال، هو وأخوه وابنه؛ **في المقابل أخرج رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» لمبارزتهم:** (عليّاً «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»، وحمزة، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب)، وبدأ القتال بين هؤلاء في سـاحة المعركة، قبل أن يشتبك الجيشان.

وكان لهـذا القتال، لهـذه المواجهة وهذا الاشتباك، أهمية على سير المعركة في نتيجته؛ لأن الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» نصر المؤمنين (عليّاً «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وحمزة، وعبيدة)، عبيدة استشهد، وقُتِل الذين خرجوا مـن المشركين بكلهم الثلاثة؛ **بينما** المؤمنون استشـهد عبيدة، ولم يستشـهد الإمام علي «عَلَيْهِ السَّـلَامُ» ولا حمزة، كانت هذه البدايـة مهمة؛ **لأنها** بداية انتصار للمسـلمين، ورفعـاً لمعنوياتهم، وانعكس ذلـك على الأعداء، قذف اللـه في قلوبهم الرعب، وقد وثَّق القرآن هذا الاشـتباك، بقول الله تعالى: {هَـذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُـوا فِي رَبِّهِمْ}[الحج:١٩]، يُبَيِّن حتى ما هي القضية، قضية كُلٌّ من الطرفين، **قضية تعود إلى هذا المستوى من الأهمية:**

- **قضية المؤمنين هي:** إرساء المبادئ الإلهية في الأرض، التعليمـات الإلهيـة في الأرض، إرساء قيم الحق والعدل في الأرض، وهذا أمرٌ مرتبطٌ بالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تحرُّكهم على هذا الأساس بأمرٍ من الله، بتوجيهٍ من الله، بتعليماتٍ من اللَّه.
- **أمَّا أعداء الحـق فهم:** موالون للطاغوت، يريـدون أن يُثَبِّتـوا سـيطرة الطاغوت في الأرض بظلمـه، وظلامـه، وعدوانيته، وإجرامه، وفساده.

ثم كان أن التحم الجيشان، وبدأت المعركة.

منذ بداية المعركة، اشتدَّت المعركة باستبسال من الطرفين، ولكن أتت المتغـيرات العجيبة مع الالتحام والاقتتال، الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أعان المؤمنـين؛ **فقاتلوا** ببسـالة، هيأ لهـم التنكيل بالكافرين، وكان مسـار المعركـة فيه مؤشرات النصر للمؤمنين واضحة، بالقتل الذريع، والتمكين بالقتل والجرح في الكافرين، وهذه الحالة التي عبَّر عنها القرآن: {يَرَوْنَهُـمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ}[آل عمران:١٣]، يرونهم وكأنهم يتكاثرون ويزدادون في المعركة، فثبَّت اللـه المؤمنين، ونكَّل بأعدائهم، وكثر القتل في أعدائهـم، وحينما حمي الوطيس، يعني اشـتدَّت المعركة، قام رسـول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَـلَّمَ» بأخذ كفٍّ من الحصى، ملأ كفه من الحصى، ورمـى به المشركين، وقال: **((شَاهَتِ الوُجُوه))**، فاسـتحرَّ القتل والجرح فيهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب، وهربوا.

في تلك الحالـة، كان المسـلمون يقتلونهم، ويأسرون منهم، وتحقَّق الانتصار الكبير والعظيم والمفاجئ، والذي كان عـلى عكس كل التوقعات، **يعني:** ما لم يكـن يتوقعه الكافرون، ولا يتوقعه أيضـاً أكثر المسـلمين، وقال الله تعـالى: {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّـهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِـينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧) ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ}[الأنفال:١٧-١٨].

تحقَّق الانتصـار، وكان للصبر، وللجهود التي بذلها النبي «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» والمؤمنون معه، هذه النتيجة العظيمة، عندما بذلوا جهدهم في الأخذ بأسباب النصر، وتحرَّكوا وقاموا بمسؤوليتهم؛ **تحقَّق** هذا الانتصار العظيم، الذي كان خارجاً عن الحسابات والتقديرات، قُتِلَ عددٌ مهمٌ من قادة الأعداء وأبطالهم: (سـبعين مقاتـلاً)، أُسِر منهم مثل ذلك العدد، انهزم البقية، وفيهم الكثير من الجرحى الذين انهزموا، انهزموا هزيمـةً قبيحة، وهربوا مذعورين مفجوعين صوب مَكَّة، ومصدومـين مما لم يكونوا يتوقعونه من الهزيمة المُرَّة.

النتائج التـي تحقَّقت لهذا الانتصار كانت نتائج عظيمـة ومهمة، كما قلنـا: على ضوء التسـمية القرآنية له بـ(يوم الفرقان)، أَسَّـس لمرحلة جديدة في واقع المسلمين، أصبح لهم هيبتهم وعِزُّهم، وكان له أهمية كبيرة في طمأنة الكثير من المترددين، والمضطربين، والقلقين؛ **فاطمأنوا** إلى مستقبل الإسلام، وأعزَّ الله المؤمنين بذلك النصر بعد أن كانوا مستضعفين جدًّا؛ **ولهـذا** يقول الله في القرآن: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[آل عمران:١٢٣].

كان لهذا الانتصـار أثره في التحاق آخرين بالجهاد في سبيل الله، وتَشَجُّعِهم، من المسلمين أنفسـهم، البعـض كذلك يلتحقون بالإسـلام فَيُسْلِمون، فانطلق للجهاد أعدادٌ إضافية، بالمئات من المسلمين.

في هـذه المعركة كان لأمـير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ» دورٌ بارزٌ جدًّا في المواجهة، وهذا مُثَبَّتٌ في كُتُبَ التاريخ والسِّيَر، وكذلك لحمزة بن عبد المطلـب، وللأنصار أيضـاً الذين كانوا مستبسلين ومتفانين.

لأهمية غزوة بدرٍ الكـبرى، وثَّقها الله مع دروس متكاملة ومهمَّة عن الجهاد في سبيل الله، وأهميته، وضرورته، وفضله، وعظمته، وما يترتب عليه من نتائج، وعن أسباب النصر (ما هي، وكيف هي)، وأسباب الهزيمة وما يتعلق بذلك، في (سورة الأنفـال)، وهناك أيضاً حديثٌ عنها في (سـورة الحج)، وفي (سورة آل عمران).

بَشَّرت بغزوة بدرٍ الكبرى (سـورة الروم) قبـل أن تأتي بسـنوات، بالانتصار نفسـه، الانتصار الذي تحقَّق في غزوة بدر، كانت (سورة الروم) بشَّرت به قبل أن يأتي بسنوات: {وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَـصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَـاءُ}[الروم:٤-٥]، متزامناً مع أحداث دولية وإقليمية.

ما بعد غزوة بدرٍ الكبرى استمرَّت الجولات العسكرية، بين رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» وقريش، وصولاً إلى فتح مَكَّة في السنة الثامنة، غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة، وفتح مَكَّة في السَّـنة الثامنة للهجرة، وكان فتحاً عظيماً، أزاح أكبر عقبة في السـاحة العربية من العرب (قريش)، كان هم أكبر عائق، واستعاد مَكَّة بقدسـيتها وأهميتها، وأقبل الناس بعده إلى دين الله أفواجاً.

في مسـيرة النبي «صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» وجهاده، له:

- **مواجهاتـه** مع اليهود، عِـدَّت مواجهات وجولات، منَّ الله فيها بانتصارات حاسمة، وعظيمة، ومهمة.
- **جولات** في مواجهة الروم.
- **جولات** في الساحة العربية واسعة.

مسـيرة حافلة بالجهاد؛ بل كان الجهاد في سـبيل الله من أبرز اهتمامـات النبي، وأعماله، وأنشطته، حقَّق فيه انتصارات عظيمة، وأحقّ الله الحق، وأزهق الباطل.

المسـلمون في إزاء التحديات الخطيرة من قِبَل أعدائهم، وفي مقابـل التَّعَنُّت والطغيان الأمريكي والإسرائيـلي، لابدَّ لهم من الجهاد، لن يُشَكِّل حمايةً لهم من الاستعباد، والذُّلّ؛ **من** هتك الأعراض، واحتلال الأوطان، ونهب الثروات؛ **مـن** الإذلال، وطمـس الهُوية... **مـن** كل هذه المخاطر من قِبَل أعدائهم؛ **إلَّا** الجهاد في سبيل الله، وفق تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسَرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

مظاهر الإخفاق الأمريكي في تحييد تهديد اليمن

سارة عبيد*

طبيعةُ وَتداعياتُ المواجهة مع اليمن، تشغل حيزًا من الإعلام الأمريكي، تستشرفُ مجلة «نيوزويك» الأمريكية مآلات المواجهة فترى أن حرب الرئيس دونالد ترامب ضد اليمن ستكون باهظة الثمن، وَتنقل عن مسؤول أمريكي سابق تأكيده أن التدخل مُجَرّد هدر للموارد.

وفي تقرير آخر أكثر تفصيلًا تستعرض المجلةُ مظاهر الإخفاق الأمريكي في تحييد تهديد اليمن عن ملاحة العدوّ الإسرائيلي وَداعميه، تؤكّد «نيوزويك» أن عمليات واشنطن الأخيرة فشلت وَأن القوات اليمنية لم تتأثر.

وفيما أوضحت «نيوزويك» أن التحَرّكات الأمريكية تهدف للدفاع عن العدوّ الصهيوني، تنقل عن خبراء في مراكز الأبحاث تحريضهم على توسيع العدوان على اليمن بشتى الطرق، ليشمل تنسيقًا أوسعَ مع من وصفتهم بحلفاء أمريكا، لا سِيَّما السعوديّة وَالإمارات..

لكن المجلة -وبعد استعراض تقديرات الخبراء- تعود فَتؤكّد تآكل الأدوات أمام تحدي اليمن، من خلال الإشارة إلى أن الرياض وأبو ظبي خاضتا تجربة حرب فاشلة ضد اليمن، كما نقلت عن خبراءَ تحدثوا لها التأكيدَ على أن الضربات الجوية لم تثبت فعاليتها في القضاء على من دعتهم بالحوثيين، الذين أظهروا قدرة على التكيف مع تكتيكات غير تقليدية، وعززوا دفاعاتهم..

في هذا السياق، كان القائد الأعلى السابق لقوات الناتو تَوقَّفَ عند ذكاء القوات اليمنية وَقدراتها على التكيُّف وَالتعلم في ميدان المواجهة، وهو ما يعني أن التكتيكَ المتَّبَعَ يمنيًّا يتغيَّر كما يوحي بذلك هذا التعليق اللافت:

«كلما شنت الولاياتُ المتحدة ضرباتٍ وتوقفت كلما أصبح الحوثيون أكثر ذكاء وأقوى؛ لأَنَّهم يتعلمون من كل خطوة، إنهم يحلِّلون الهجمات الأمريكية، هذه دورة تعلم خطيرة؛ يجب ألَّا نسمحَ لهم بالتكيف مع الضربات؛ بل علينا أن نتصرف بحزم لإنهاء هذا التهديد الآن قبل أن يتحول إلى تهديد أكبر وأكثر تعقيدًا».

معهد الدراسات السياسية الإيطالي ذكر عن خبراءَ تأكيدَهم أن الغارات الجوية ليست كافية لإضعاف اليمنيين الذين أثبتوا قدرتهم على فرض معادلات جديدة في البحر الأحمر، في مقابلِ فشلِ العمليات العسكرية للولايات المتحدة والدول الأُورُوبية على مدارِ أكثرَ من عام في احتواء التهديد اليمني.

وفيما يشدّد المعهدُ الإيطالي على أن هذه العملياتِ لم تتمكّن من استعادة أمنِ ملاحة العدوّ وداعميه، يعزو فشل الضربات الأمريكية في إضعاف قدرات اليمن العسكرية، لما يصفها بترسانته الكبيرة من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، بالإضافة إلى ورش تصنيع نشطة، كما يرد في مقاربته للمواجهات..

صحيفة «إيكونوميست البريطانية» هي الأُخرى، تُشارك الجهات السابقة الإحباط تجاه نتائج العدوان على اليمن، وتؤكّد الصحيفة أن ضربات أمريكا وحلفائها العدوانية خلال العام الماضي كانت عديمة الجدوى على نحوٍ ملحوظ، وَترى أن الضربات الراهنة قد تؤدِّي إلى إشعال عاصفة إقليمية حَدَّ وصفِها..

من صحيفةٍ لأُخرى ومن خبير لآخر يكادُ الكلُّ – تقريبًا – يُجمِعون على فَشَلِ خطط أمريكا وحملاتها ضد اليمن، فضلًا عمَّا تعيشُه دوائرُ صناعة القرار المُعادية لغزة، من حالة إرباكٍ غير مسبوقة تجاه معضلة إسناد اليمن للشعب الفلسطيني وصعوبة الحد منه أَو التأثير عليه.

* صحفية لبنانية

لم يعد للأُمَّة الإسلامية حجّة بعد موقف اليمن

منير الشامي

الموقف اليمني في إسناد غزة أكمل الحجّة على الأنظمة العربية وشعوبها أمام الله، وما عاد لهم عذراً لتبرير تخاذلهم، وخطابات السيد عبدالملك -يحفظه الله ويرعاه- حجّة عليهم في الدنيا والآخرة.

فإن احتجوا بالبعد فاليمن هو أبعدهم عن فلسطين ومع ذلك دخلوا في مواجهة مباشرة مع العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني والغربي فسقطت هذه الحجّة.

وإن احتجوا بالإمْكَانيات فاليمن أفقر دولة عربية ومع ذلك لم يحل فقر اليمن وإمْكَاناته عن القيام بواجبه في نصرة إخوانه بكل ما أمكنه وبكل ما لديه.

وإن احتجوا بعدم وجود شيء في أيديهم لنصرة إخوانهم بفلسطين ومساندتهم فهذا غير صحيح؛ لأَنَّ بأيديهم فعل الكثير لنصرتهم وإسنادهم.

فالأنظمة المحاددة لفلسطين وشعوبهم قادرون على مشاركة إخوانهم المستضعفين في الحرب ضد العدوّ الصهيوني ضمن مواجهة مباشرة ولا حجّة لهم أمام الله عن ذلك إن لم يفعلوا ويتحَرّكوا حتى بصورة فردية كما فعل الشهيد البطل محمد صلاح.

الدول العربية البعيدة عن فلسطين وشعوبها بإمْكَانها فعل الكثير مثل الجهاد بالمال من خلال الإنفاق في سبيل الله ودعم إخوانهم به لتمكينهم من شراء الأسلحة والمؤن الحربية.

الجهاد الاقتصادي من خلال التحَرّك في مقاطعة بضائع الأعداء وبضائع الدول والشركات الداعمة لهم وتوعية المجتمع بأهميّة المقاطعة وبآثارها على الأعداء والاقتدَاء بإحراج العالم من غير المسلمين الذين قاطعوا منتجات «إسرائيل» وكلّ منتجات الدول والشركات الداعمة لها.

الجهاد الإعلامي من خلال فضح الأعداء ونشر جرائمهم بكل اللغات التي يعرفونها عبر كُلّ المنابر الإعلامية وصفحات التواصل الاجتماعي وتوضيح حصاره لغزة وكشف أهدافه من تجميع الشعب الفلسطيني.

الجهاد التوعوي من خلال التحَرّك بكل الوسائل لرفع مستوى الوعي بأهميّة مقاومة المشروع الصهيوني والمشاركة فيه بمختلف الأساليب وبكل ما أمكن ويستطاع فعله، ودفع الأفراد في أوساط المجتمعات العربية والإسلامية إلى ذلك وتوضيح مسؤولية الجميع وواجبهم الديني والأخلاقي والإنساني في نصرة المستضعفين في غزة وفلسطين، والتحَرّك الجاد لمحاربة التطبيع بمختلف أنواعه وكشف أهدافه وتبيين الطرق المتاحة لكل مجتمع في نصرة إخوانهم.

البراءة من أعداء الله الصهاينة والأمريكان وأنظمة الغرب وأنظمة التطبيع، والبراءة من مجازر الإبادة التي ترتكب في حق أبناء غزة ومن كُلّ داعميهم ومن كُلّ الصامتين عنها من المسلمين أنظمة وشعوباً ومنظمات.

توطين العداوة لأعداء الله في القلب وتعظيمها والغضب لله على مجازر الإبادة وسفك دماء الفلسطينيين أطفالاً ونساء ورجالاً، التي يتعرضون لها على مدار الساعة.

مقارعة المتخاذلين والمثبطين والمرجفين في المجتمع وخارجه بكل الوسائل، والرد على شائعاتهم وكشف دجلهم وأهدافهم وأمراض قلوبهم.

التحَرّك في مظاهرات شعبيّة علنية للتضامن مع إخواننا في غزة وفلسطين، وللمطالبة بوقف العدوان الصهيوني والضغط على الحكومات باتِّخاذ مواقف جدية ومؤثرة نصرة للفلسطينيين واللبنانيين.

التحَرّك بنية خالصة للجهاد في سبيل الله ضد الصهاينة وقوى الاستكبار في مختلف الطرق المتاحة السابق ذكرها؛ استجابة لله ولرسوله وسعيًا لنيل رضاه، والاستعداد النفسي والذهني للتضحية بكل شيء أمام هذه الغاية عملاً بقوله تعالى: (وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ).

هذه نبذة بسيطة عن بعض مسؤوليات المجتمعات العربية والمسلمة أفراداً وجماعات وأنظمة، وهي تجسد جزءاً من موقف الشعب اليمني الثابت قيادة وجماهير، وعلى العرب والمسلمين أن يحذوا حذوهم ويقتدوا بهم ليبرئوا أنفسهم أمام الله وأمام ضمائرهم وينجون من عذابه وسخطه في الدنيا والآخرة.

وعلى كُلّ مسلم أن يتذكر أن الله سيسأله عن ذلك وسيحاسبه عن تفريطه وتقصيره يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

اللهم هل بلغت، اللهم فاشهد.

القرآن جهادٌ وإيمان

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد أنزل الله القرآن الكريم في شهر رمضان ليؤسس شريعة حكيمة يساندها العقل، ويؤيدها العلم، فالذين لا يستضيئون بنوره لا يبصرون، والذين لا يفكرون في العمل بأحكامه لا يهتدون، والذين لا يرغبون في تطبيق أحكامه لا يعقلون (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّـهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ).

إن إعراض بعض المسلمين عن آيات القرآن ينذر بهلاكهم (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القرآن أم عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُها) فرب قارئ للقرآن معطل لأحكامه، غير آبه بحلاله وحرامه، وقد ضرب الله مثلاً للناس في القرآن بمن أوتي آيات الله فانسلخ منها (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ).

لقد أنزل الله القرآن ليدّبروا آياته، ويعملوا بأحكامه، (كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ).

فهو نور الله الذي لا تطفئه أفواه الجاحدين، ولا تطمسه شبهات الضالين (إِنَّ هذَا القرآن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) فهو حبل الله المتين الذي أمر الاعتصام به، والشفاء النافع، والدواء الناجع، فقد جاء في الحديث: «إِنَّ هَذَا القرآن مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فاقبلوا مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا القرآن حَبْلُ اللَّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتِبَ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ من كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ {ألم}، وَلَكِنْ بِأَلِفٍ وَلَامٍ وَمِيمٍ».

ونحن في شهر الصيام الذي غالبًا ما تسمو فيه أرواح الصائمين لتعمل بطاعة الله على نور من كتابه، الذي أنزله الله في ليلة مباركة فيها يفرق كُلّ أمر حكيم، كما يقول سبحانه: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ) في ليلة هي خير من ألف شهر كما يقول سبحانه: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)، من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

الصائمون في رمضان في ليلة التقدير والتدبير والفضل الكبير، ليلة نزول القرآن على محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- يلتمسونها في العشر الأواخر من رمضان كما جاء في الحديث النبوي، وينبغي أن يكثروا فيها من الدعاء، وأن يشعروا بما نزل على إخوانهم من القهر والظلم في فلسطين فيسعوا إلى توحيد صفوفهم، وقتال عدوهم، ونصرة إخوانهم في فلسطين، حتى لا يكونوا كمن نهى الله سبحانه وتعالى عن أحوالهم لتفرقهم واختلافهم في قوله تعالى: (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَأُولئك لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ).

وأن لا يتركوا شعب فلسطين يقتل ويسفك دماء أبنائهم أمام أعينهم، فما يحدث في فلسطين لا يبيح لأمة القرآن السكوت؛ فالعلماء يجمعون على أن الجهاد يكون فرض عين على المسلمين كافة إذَا احتل العدوّ قسماً من بلاد المسلمين، فالقتال قد كُتِبَ عليهم (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شيئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ).

لقد حث القرآن على القتال وأبان أحكامه، فقال سبحانه: (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) فما التردّد في ذلك إلا وهن، فما الذي يخيف المسلم، فالجبن والذلة من أخلاق الكافرين، والله سبحانه وتعالى يقول: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

وهذا النبي الكريم يقول: «فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أفضل مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عامًا، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُم»، فهؤلاء أنصار الله وحزبه من أبناء يمن الإيمان يؤدون واجبهم قبل إخوانهم في فلسطين بإرادَة وعزيمة لا تلين، وقد اصطف رجال الله وجنده من أبناء يمن الإيمان والحكمة خلف قائد المسيرة القرآنية يقاتلون براً وبحراً وجواً، مثلهم كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله.

لقد جاء في الحديث «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ « وجاء في حديث آخر أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «لأن اقتل في سبيل الله أحب إليّ من أن يكون لي أهل المدر وَالوبر».

لقد عني الإسلام بوجوب القتال وَالمحافظة على البر والبحر والجو، وقتال الأعداء أينما وجدوا، فجاء في الحديث «لغزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر».

إن قوة الإيمان وحسن الإعداد هو السبيل الوحيد لفلق هامات الأعداء، ورد كيدهم.

إن الذين يوالون الكفار والمنافقين ويتابعون الصهيونية اليهودية في ظلمها قد خرجوا عن حقيقة الإيمان؛ فالله سبحانه وتعالى يقول: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) وعما قريب بإذن الله تغرق وتحترق حاملات الطائرات الأمريكية وتنكسر شوكتها وتحترق طائراتها وتهوي كما تهوى الذباب منكسرة.

فالغطرسة التي تحملها اليهودية الصهيونية ستعود عليها بالوبال والهلاك، ويكون مصيرها الذلة والهوان وحينئذ سيندمون وأذنابهم المتصهينون، (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلى ما أَسَرُّوا فِي أنفسهمْ نادِمِينَ) ولا ينفعهم الندم بعد أن وقعوا في سوء أفعالهم، وفرطوا في جنب الله، وفي حق الإنسانية، وأساءوا إلى البشرية جمعاء كما فعل أسلافهم من طغاة العالم.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)، العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

اليمن وغزة في مواجهة العدوان الأمريكي الإسرائيلي

فهد شاكر أبو راس

أمام تجربة الخمسة عشر شهرًا من إسناد القوات المسلحة اليمنية للشعب الفلسطيني في غزة، ومضي اليمن قدمًا في المترس المتقدم من عملية طوفان الأقصى، وما قبلها سنوات ثماني من العدوان والقصف والتدمير والحصار، سوف تتساقط كُلّ الرهانات والمحاولات الأمريكية والإسرائيلية لردع اليمن وثنيه عن موقفه المساند للشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة، قبل أن تتساقط صواريخه الباليستية، والفرط صوتية على أساطيلهم وقطعهم الحربية في البحر الأحمر، وقواعدهم العسكرية والمطارات في عمق الكيان داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وقد اعترفت الأوساط الصهيونية من أن الهجمة الأمريكية على اليمن أبعد في الحقيقة عن ردعه وثنيه عن موقفه.

هَا هي اليوم صواريخ المضطهدين المعذَّبين بفعل الغطرسة الأمريكية والإسرائيلية تتقاطع في سماء يافا المحتلّة وتتسابق فيما بينها على نيل ثواب التنكيل بالعدوّ، في شهر نزول القرآن لتصابح العدوّ وتتنزل عليه قبيل شروق الشمس وقبل الغروب آيات قرآنية من قعر الجحيم، يمنية الوحي، وغزية المسرى، أنصارية قسامية.

وعلى أن تجارب خوض المقاومة الفلسطينية للحروب السابقة الغير متناظرة ولا متكافئة، انتهت جميعها بالتفاوض والهدن وصفقات تبادل الأسرى وتوقيع الاتّفاقيات بين الطرفين، سوف تنتصر المقاومة هذه المرة لا محاله، وستنتزع أهداف العدوّ المعلنة وغير المعلنة وسوف تقتلع خيلاءه، وستسقط كُلّ مؤامراته، وقد ضربت قواته واصابتها بالتشظي، وأدخلته في الحروب اللانهائية المرهقة له إلى أقصى حَدّ، ولا أحد في وارد التضحية في سبيل مجرم الحرب نتنياهوا وأحلامه الطموحة.

كما أن استمرار تدفق الدم الفلسطيني في قطاع غزة، تحت كثافة آلة القتل الصهيونية لن يهيئ المقاومة الفلسطينية وشعبها الصامد في القطاع لرفع الراية البيضاء والاستسلام، بقدر ما سيوجب عليها التصدي للعدو وكسر شوكته، ولطالما شاهد العدوّ وشاهد العالم معه الكثير من مشاهد التحام المقاومة الفلسطينية مع حاضنتها الشعبيّة ورسائلها التحذيرية للعدو من تداعيات العودة خطوة إلى الوراء في مسار تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار، والفضل كله لله، وعلى قاعدة وما رميت، إذ رميت ولكن الله رمى، سوف يقاتل الغزيون ومعهم اليمنيون واللبنانيون والعراقيون والإيرانيون، برغم ما يكاد لهم ويحاك ضدهم من مؤامرات، وستحافظ المقاومة الفلسطينية على بسالتها وديمومة عطائها وستمنع العدوّ من ترميم انكساره، بينما الأنظمة العربية غارقة في خطيئة الخذلان، بل إن بعضها تبدوا أعجل على انتصار الهيمنة الأمريكية في المنطقة من أمريكا نفسها، ولكنهم سوف يندمون بعد هزيمة العدوّ وانتصار المقاومة، ولله عاقبة الأمور.

الإمام علي.. فوزٌ في محراب الدَّم

غيداء شمسان

في ليلة من ليالي القدر المباركة، ليلة الغفران والرحمات، ليلة تعتق فيها الرقاب من النيران، وتتنزل فيها الملائكة والروح الأمين، سطعت جريمة نكراء، خطفت نورها، وأطفأت قنديل الحق، وهزت أركان السماء غضبًا وحزنًا، وأدمت قلوب المؤمنين قاطبة، في تلك الليلة المشؤومة، فجعت الأُمَّة الإسلامية قاطبة بفقد عمادها، ونور دربها، باستشهاد الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام-، قمر بني هاشم الساطع، وكعبة الآمال التي قصدها المستضعفون، وباب العلم النبوي الذي منه استقى العالمون.

كان الإمام علي -عليه السلام- في محرابه، يناجي ربه بدموع الخشوع، ويتضرع إليه بقلب منكسر، ويؤدي صلاته بخشوع وخضوع، وكأنه يرى ربه عيانًا كان يطيل الركوع والسجود، ويسبح ويهلل ويكبر، وكأنه يودع الدنيا، ويستعد للقاء ربه، راضيًا مرضيًّا وبينما هو ساجد، وقد غرق في بحر التعبد، إذ انقض عليه أشقى الأشقياء، ابن ملجم المرادي، الخارجي المارق، وضربه بسيف مسموم غدرًا وخيانة على رأسه، فشقه نصفين، ليطفئ بضربته نور العدل، ويخمد شعاع الحق.

وقد وقعت الضربة الغادرة على مكان الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود العامري، بطل الشرك، في واقعة الخندق، فتمايل الإمام، وهو يخور في دمه الطاهر الزكي، ولسانه يلهج بذكر الله، وشفتاه تتمتمان بالحمد والثناء، وقلبه ينبض بحب الله والرسول، صاح الإمام بصوت مدو، هز أركان الظلم، وأشعل نار الثأر في قلوب المؤمنين: «فزت ورب الكعبة!». كلمات قليلة، ولكنها تحمل في طياتها معاني عظيمة، تدل على فوز الإمام بالشهادة، ونيله للمرتبة العليا، وانتصاره الساحق على الظالمين، وتحقيقه لوعد الله له بجنة الخلد ورضوانه الأكبر.

فارتجت الكوفة، واهتزت الأرض من تحتها، وكادت الجبال أن تندك، وضجت الملائكة في السماء، وعج الكون بأصوات الحزن والأسى، وهبت ريح عاصفة سوداء مظلمة، قاصمة، مذكرة بيوم القيامة، ونادى جبرائيل الأمين بين السماء والأرض، بصوت قطع نياط القلوب: «تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى، وانفصمت والله العروة الوثقى، قتل ابن عم المصطفى، قتل الوصي المجتبى، قتل علي المرتضى، قتل سيد الأوصياء، قتله أشقى الأشقياء».

إن استشهاد الإمام علي عليه السلام ليس مُجَرّد فاجعة تاريخية عابرة، بل هو خسارة عظيمة للأُمَّة الإسلامية جمعاء، وفجيعة لن تندمل جرحها أبدًا، وصرخة تدوي في وجه الظالمين على مر العصور، ونبراس ساطع يضيء طريق الثائرين، ويلهمهم الصمود، ورمز للعدل والإنصاف والإخلاص، وللحق والقوة والمنعة لقد كان الإمام علي عليه السلام قمة شامخة في الزهد والورع، والعلم والحكمة، والشجاعة والكرم، والعدل والإنصاف، كان ناصرًا للمظلومين، ومعينًا للمحتاجين، ومحاربًا للظالمين، وقاهرًا للمتجبرين.

فلنتذكر الإمام عليًّا في هذه الذكرى الأليمة، ولنستلهم من سيرته العطرة الدروس والعبر، ولنتأسى به في أقوالنا وأفعالنا، ولنجعل من استشهاده دافعًا لنا على التمسك بالحق والعدل، وعلى مواجهة الظلم والاستبداد، وعلى العمل؛ مِن أجلِ وحدة الأُمَّة الإسلامية وتقدمها وازدهارها، وعلى نصرة المستضعفين في كُلّ مكان.

سلام عليك يا أبا الحسنين، يا أمير المؤمنين، يا قتيل المحراب، يا رمز العدل والإيمان، يا حيدر الكرار، يا أسد الله الغالب، يا علي بن أبي طالب. سلام عليك يوم ولدت، ويوم قاتلت، ويوم جاهدت، ويوم صليت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حيًّا، ويوم تدخل الجنة آمنًا مطمئنًا.

الانحرافُ.. أسبابُه ونتائجه

أم المختار مهدي

آيات كثيرة، أحاديث نبوية، مواقف عظيمة، غزوات ومعارك كُلّ هذه شاهدة على فضل ومكانة الإمام علي -عليه السلام- في الإسلام، لقد ربط الله تعالى غلبة الأُمَّة بالتولي له، حَيثُ قال جلَّ من قائل:{وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}، وهذه الآية المباركة توضح لنا الطريق الصحيح الذي يجب علينا أن نسلكه، الطريق الذي فيه قوتنا وغلبتنا ويُحفظ فيه ديننا وإيماننا فلا نكون من الخاسرين، وهذا ما أكّده الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- بقوله: (أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى)، وهذا ما أثبته التاريخ من انحراف وضلال وبعد عن الصواب نتيجة الابتعاد عن الإمام علي وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم.

من العجيب جِدًّا أن شخصًا كالإمام علي يُغيَّب ويُسلب الحق في الخلافة ويُبتعد عن ولايته بعد كُلّ فضائله ومحامده!.

بل ويسقط شهيدًا في محراب مسجد في مدينة إسلامية، وبسيف محسوب على الإسلام بيد رجل يُدعى من المسلمين، هذا يدل على انحراف كبير وقع في أوساط الأُمَّة الإسلامية؛ حَيثُ إن ما حصل للإمام علي لم يكن يليق ولا بأي شكل من الأشكال به، فبدلًا من أن يُرفع وضِع، وبدلًا من أن يُبايَع أُقصيَ، وبدلًا من أن يكون الخليفة الأول أصبح الرابع بمبايعة المسلمين.

عندما ننظر إلى هذه الأحداث ندرس أسبابها فنجدها ليست وليدة اللحظة أبدًا بل أسبابها تمتد إلى ما قبل وفاة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عندما كان على فراش الموت وهناك من هم مشغولون بتعيين خليفة له ناسين بل متجاهلين أمر الله ورسوله بتولي الإمام علي كخليفة للرسول من بعده، من هنا نرى الانحراف عن القرآن الكريم وأهل البيت بدأ، وكانت له تبعات مؤلمة على الإسلام والمسلمين: ابتعد المسلمون عما فيه نجاتهم أي القرآن الكريم وأهل البيت، استفحل الكفر ورُفعت أيدي الظالمين أمثال معاوية ليبايعها المسلمون، أصبحت البلاد الإسلامية مسرحًا للقتل والنهب والظلم، وأصبحت مساجدها منابر للعن الإمام علي، وأصبحت سجون أهل القصور مسلخًا لآل البيت -عليهم السلام- وما زال الانحراف ممتدًا إلى يومنا هذا: أهل البيت أصبحوا العدوّ لأغلب المسلمين، القرآن الكريم أصبح مُجَرّد كتاب للتعبد فقط عن المسلمين إلا من رحم الله، القتل وسفك الدماء في كُلّ بلد، تولي من هم أسوأ من معاوية على رقاب المسلمين، ضعف المسلمين مما جعلهم ضحية للقتل والأسر والتشريد من أعدائهم، وكما قال الشاعر الهبل:

وكل مصاب نال آل محمد
فليس سوى يوم السقيفة جالبُه.

إسناد جبهة اليمن معقَّد لدى الأمريكي والإسرائيلي!!

لطف البرطي

ليس هناك شيء جديد سيعمله ترامب بتهديده أَو عدوانه على بلدنا اليمن، قد خاضها كلها ولديه دروس وعبر لحرب استمرت أكثر من عشر سنوات، صنفوه بالإرهاب وحاصروه براً وبحراً وجواً، أَيْضًا اشتغلوا ضده في المجال السياسي والعسكري والإعلامي، فعلوا المستحيل لحصارنا من جميع المجالات، وفي الأخير ماذا كانت النتيجة؟ أصبح اليمن أقوى وأشد قوةً بفضل الله أكثر مما كان سابقًا؛ فهوَ اليوم يستطيع خلال دقائق أن يستهدف أي أهداف حساسة أين ما يشاء ومتى ما يشاء، ولا نتفاجأ إذَا تصاعد التصعيد اليمني ضد أمريكا.

إذاً ترامب لن يَدخل في حرب شاملة، لم يستطع؛ لأَنَّهُ إذَا قصف سيكون مقابله قصف قواعده في كُلّ مكان، أَيْضًا الأمريكي بتكثيفه الغارات على المحافظات اليمنية لن تثني الشعب اليمني من أداء واجبه الديني مهما عمل في التصدي لعمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر والقصف بالصواريخ إلى عمق يافا المحتلّة لن يستطيع إيقافها، بل أصبح يشكي ويبكي من تصعيد جبهة الإسناد اليمنية وأنها تشكل خطراً على المنطقة وعلى الملاحة البحرية ومن هذا العويل..

على دول الشر أن تعرف جيِّدًا أن موضوع جبهة الإسناد اليمنية مرتبط بالقطاع، إذَا انتهت الحرب في قطاع غزة وأوقفوا الغارات الجوية وأدخلوا الغذاء والدواء لأهل غزة حينها سينتهي التصعيد اليمني، الموضوع واضح جِدًّا.

إلى الملاجئ.. بينما نودع رمضان في المساجد!

إيمان شرف الدين

هكذا أرادها ترامب! مسرحية هزلية يجسد أدوارها الصهاينة الأنذال، يفرون ولا يكرون، في حالة تأهب كاملة، لا لقتال أَو مواجهة، ولكن، للنزول إلى الملاجئ، والاختباء!

هذه هي سياسة البيت الأبيض التي تعودناها، غير أنها اليوم، وبقيادة المجرم ترامب، أصبحت سياسة أكثر تخبط، وأكثر إجرام، تبحث فقط عن انتصارات ولو وهمية، ولو بسفك دماء الأبرياء، هذه السياسة التي لا يمكن توصيفها إلا بتوصيف واحد، وهو أنها سياسة الشيطان اليوم على الأرض، كما لا يمكن توصيف قيادتها المتمثلة في ترامب، بغير أنها قيادة فرعون أَو إبليس.

اليوم، وبالرغم من كُلّ الاعتداءات الصهيو أمريكية على العزيزين اليمن وفلسطين، برغم كُلّ القصف، والقتل، والتدمير، تتشابك الإرادتان، وتتحد المقاومتان؛ مِن أجلِ إنجاز عمليات مشتركة، لتكون الصواريخ والمسيرات اليمنية متعانقة، ومصطفة، جنبا إلى جنب، مع الصواريخ الفلسطينية، فتتثبت المعادلة على الموقفين اليمني والفلسطيني، ويصبح الكيان المؤقت بينهما، صيدا مشروعا، لا يملك أصحابه غير الفرار إلى داخل الأرض، كالفئران تمامًا.

فإلى الملاجئ يا من لا أرض تقبلكم، ولا سماء تطيق أن تظلكم، إلى الملاجئ أجسادا ذليلة مرتعشة، يا لصوص الأرض، ومتشردي الهوية، إلى الملاجئ، حَيثُ ستموتون فيها من الخوف، فتدفنون فارغي العقيدة، وعديمي التضحية، إلى الملاجئ التي أعدتها لكم حكوماتكم التي تخدعكم وتكذب عليكم كُلّ يوم.

إلى الملاجئ في الوقت الذي نكون فيه متوجّهي إلى المساجد، نودع شهر رمضان الكريم، ونستقبل في شوق لياليه الخواتم، مستكشفي فيها ليلة القدر، ليلة نزول القرآن الكريم الذي بشرنا الله فيه بنهايتكم.

يمانيون.. على درب القدس

خلود همدان

ما بين القوة والضعف شتان، وما بين الحق والباطل فوارق كبرى، ما بين الإنسانية ومن يقتلها وهل يستويان!؟ عندما نرى في الميدان أحداث ومتغيرات لا بُدَّ أن نكون على وعيٍ ويقظة عالية، وهل يستوي الأعمى والبصير مالكم كيف تحكمون؟!

عدوان العدوّ الأمريكي ليس إلا جزءٌ من قادمات كبرى ستأتي بالنصر والظفر لشعبنا اليمني العظيم وأمتنا العربية والإسلامية خابت آمال الطامعين وسقطت رهاناتهم، تلاشت كُلّ أحلام العداء أمام صمود، شعب الحكمة والجهاد والإيمان، قرارنا لن نترك للعدو أن يستفرد بغزة ولن نترك أمريكا تُعربد في البحار وتعسكرها خدمةً للعدو الفاشي المجرم الإسرائيلي

إن غارات العدوّ الأمريكي واهية وضعيفة وأوهن من نسيج العنكبوت لن تحد من موقف اليمن ولن ترعد هذا الشعب من مُسانده الشعب الفلسطيني المظلوم الذي ترتكب بحقه أبشع الجرائم في ظل صمت مُطبق من كُلّ الشعوب والأنظمة لا سِيَّما البلدان العربية التي لا ترقى في موقفها إلا بمستوى بيان هزيل المنطق لايُقدم ولا يؤخر ولا ينظر إليه العدوّ ولا يلتفت إليه.

ولأن مسيرتنا قرآنية لا تنتهي عند حدود ولا يجرؤ اليهود على مقارعتها.

وتحت رايات الجهاد والولاء لله ورسوله وأعلام الهدى ومن منطلق قيمنا الدينية ومبادئنا الإنسانية والأخلاقية تحَرّك شعبنا اليمني العظيم رسميًّا وشعبيًّا لاستئناف العمليات العسكرية في البر والبحر ورفع مستوى العمليات ضد العدوّ الإسرائيلي والأمريكي وما يزال بنك أهداف القوات المسلحة واسع وكل الخيارات الاستراتيجية مفتوحة،

عندما أراد الأمريكي أن يصنع انتصارًا على أرض الميدان بشن غاراته الغادرة على بلدنا كانت النتيجة عكسية تمامًا زادت من قوة موقفه وثباته واستمراره على موقفه وإصراره الكبير في التصدي للعدو وتطويرًا مُلفتًا للقدرات والإمْكَانات العسكرية والإعداد والتأهيل والتدريب للقوات البشرية وخلق الوعي في الحاضنة الشعبيّة بحتمية وجدية مواجهة العدوّ والتحرّر من جور الطغيان والتبعية لهم.

مهما بلغت التحديات ومهما كانت النتائج والعوائق التي سنواجهها لن يتغير موقفنا ولن تتزحزح معنوياتنا ولن تنثني عزائمنا ولن تنكسر إرادتنا وسنمضي في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس تحت لواء الحق لنختطف أرواح الصهاينة المجرمين ولقطف ثمرة الانتصار والتضحية، وعلى طريق القدس نشق الخطى ونحدّد الوجهة والمسار وعلى الله فليتوكل اليمانيون.

يوم الفرقان في مواجهة الطغيان

عدنان عبدالله الجنيد

بسبب الانحراف عن هدى الله وتعاليمه، غاب مفهوم يوم الفرقان عن وعي الأُمَّة، وحلّت محلّه بدائلُ زائفة صنعتها دول الاستكبار العالمي، فأصبحت المسارح تمتلئ بالمتبرجات، وأقيمت فعاليات مثل «موسم الرياض»، و«مهرجان الكلاب العالمي»، ومسابقات عبثية مثل «ملكة الدجاج»، وغيرها من الاحتفالات التي تعكس ثقافة الاستكبار العالمي، مُبعدة الأُمَّة عن معاني الجهاد والعزة الحقيقية.

نتيجة لهذا الانحراف، تعاظم طغيان قوى الاستكبار العالمي، وعلى رأسها «الشيطان الأكبر» أمريكا ورئيسها الكافر ترامب، الذي تمادى في عدوانه على الشعب الفلسطيني، فتارةً يهدّد بإجلاء سكان غزة، وتارةً يدعم العدوّ الصهيوني في فرض حصار قاتل بعد أن فشل عسكريًّا، كما حاول التصالح مع روسيا لمواجهة الصين اقتصاديًّا؛ بهَدفِ إحكام السيطرة على غرب آسيا، ودعم الجماعات التكفيرية لتحقيق هذه الأهداف.

وأمام هذا الكفر والإرهاب والطغيان العالمي، لم تواجه الأُمَّة الإسلامية هذا العدوان بردٍّ حقيقي، بل جاءت مواقفُ الجامعة العربية هزيلةً وعقيمة، مما شجّع ترامب على تمكين العدوّ الصهيوني من تشديد حصاره على الشعب الفلسطيني.

لكن من رحمة الله بهذه الأُمَّة أن برز قائد فرقان العصر، سماحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ليحذّر من استئناف الحصار البحري لمنع مرور السفن ذات العلاقة بالعدوّ الصهيوني، مهدّدًا بالتصعيد في حال استمرار إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية.

لم يتحمّل الكافر ترامب هذا التهديد، فلجأ إلى سياسة العربدة والغطرسة، وشنّ عدوانًا همجيًّا على شعب الإيمان والحكمة، ساعيًا إلى عسكرة البحر الأحمر لدعم العدوّ الصهيوني في إحكام حصاره على فلسطين.

وفي مواجهة هذا الطغيان، أعاد قائد الثورة إحياء مفهوم يوم الفرقان، مستلهمًا نهج النبي، فدعا شعب الإيمان والحكمة إلى الخروج وتجديد العهد مع رسول الله، تمامًا كما فعل أجدادهم الأنصار، معلنين المواجهة والتصعيد في وجه الاستكبار العالمي.

وهكذا، أصبح هذا اليوم فرقان العصر، إذ نقل الأُمَّة من مرحلة الذل والخنوع إلى مرحلة القوة والعزة والهيبة، مكرّراً ما حقّقه يوم الفرقان الأول في زمن الرسول الأعظم.

وبالفعل، تحقّق النصر، وانكسر طغيان الاستكبار العالمي، وتلقت حاملات طائراتهم ضربات صاروخية موجعة من القوات المسلحة اليمنية، مما أجبرها على المغادرة، فذاق ترامب الهزيمة في البحر الأحمر، وسيلقى مصيره المحتوم، كما غرق فرعون في البحر.

أهميّة يوم الفرقان في غربلة النفوس:

حين اشتد طغيان المشركين على المسلمين في زمن النبي، جاءت التوجيهات الإلهية بالمواجهة، وكانت معركة بدر أولَ صدام بين الحق والباطل، وفي ذلك اليوم، انقسمت النفوس إلى فريقين:

-1 فريق ازداد إيمانًا وثباتًا، فتمسّك بخط الجهاد في سبيل الله، وكان الأنصار في مقدّمتهم.

-2 فريق جادل النبي رغم يقينه بأنه على الحق، كما وصفهم الله في قوله: {يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ} (الأنفال: 6).

واليوم، يعيد التاريخ نفسه؛ فقد تصاعد طغيان العصر، بقيادة الكافر ترامب، ضد الأُمَّة الإسلامية والمستضعفين، فبرز قائد الثورة لمواجهته، وكما حدث في بدر، انقسمت الأُمَّة إلى فريقين:

فريق جادل قائد الثورة وكلّ الأنظمة العربية في هذا المجال وفريق جدّد موقف الأنصار وهم أحفاد الأنصار.

وهكذا، يظل يوم الفرقان رمزًا خالدًا في مواجهة الطغيان، ومنهجًا للأُمَّة في استعادة عزّتها وهيبتها أمام قوى الاستكبار العالمي.

غزة لا تفاوض وحدَها تحت النار.. بل ترد وتتمسك بكرامتها مهما كلّف الثمن

المسيرة : خاص

في اليوم الـ 533 من حرب الإبادة، ومع أذان المغرب، كانت غزة تستعد للإفطار بعد يوم من الصيام؛ أرواحُ أهلها معلقة بالدعاء، وقلوبهم عامرة بالصبر، لكن صواريخ الاحتلال الصهيوني لم تمهلهم، فأمطرتهم غدرًا قبل أن تمتدَّ أيديهم إلى لقمةٍ واحدة، وتحولت الموائد إلى أشلاء، والجدران إلى رماد.

الإفطار في غزة على وقع القصف صار مشهدًا يوميًّا، ورُعبًا لا يتوقف، في الصباح والمساء، قذائف الموت تنهال على المنازل، وشلالات من الدماء تجري في كُلّ مكان، وتزداد مع كُلّ لحظة، ومع كُلّ ذلك، تبقى العزيمة في قلوب الغزيين أقوى من كُلّ آلة حرب؛ فهم صامدون رغم الفقدان والمعاناة، يسطّرون شجاعة لا مثيل لها.

في غزة، يُقتل الأطفال والنساء والرجال ويدفنون تحت الأنقاض، بينما يصم العالم آذانه، وبات الصمت اليوم خيانة وليس حيادًا، بل مشاركة في الجريمة، فغزة اليوم تقول للعالم: تحدثوا قبل أن يصبح صمتكم وصمة عارٍ أبدية.

العدوان الصهيوني المتجدد:

منذ فجر الثلاثاء، 18 مارس الجاري، تتواصل المجازر الإسرائيلية في قطاع غزة، بعدما خرقت حكومة المجرم «نتنياهو» اتّفاق وقف إطلاق النار مع المقاومة، والذي استمر 58 يومًا منذ 19 يناير 2025م، لتعلن بعدها استئناف العمليات البرية.

في تفاصيل المشهد؛ خلال الساعات الـ 24 الماضية، ارتقى 9 شهداء في قصف إسرائيلي استهدف منزلين في «حي التفاح» شرقي مدينة غزة، وأُصيب شخص برصاص قوات الاحتلال في منطقة «عزبة عبد ربه شرقي مخيم جباليا، شمالي القطاع»، وتعرّضت منطقة شرق «بلدة الفخاري شرقي مدينة خان يونس»، جنوبي قطاع غزة، لإطلاق نار من الآليات الإسرائيلية.

وقصفت مدفعية الاحتلال المناطق الغربية لشمال غزة، مستهدفة «بيت لاهيا، والسودانية، والكرامة»، ومنذ الصباح، تتعرض هذه المناطق لقصف متقطع أدّى إلى إصابات عدة بين الفلسطينيين، وفي وقتٍ سابق، أطلق الاحتلال «إنذارًا أخيرًا» للفلسطينيين في مناطق «السلاطين والكرامة والعودة»، مطالبًا السكان بالانتقال جنوبًا.

واستشهد ستة أطفال في قصف صهيوني استهدف شقة سكنية في «حي التفاح» بمدينة غزة، وأم وابنتها في قصفٍ على منزل لجأ إليه نازحون قرب «معصرة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس».

وأعلنت وزارة الصحة بغزة أن «130 شهيدًا و263 جريحًا وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 48 ساعة الماضية، موضحةً في بيانٍ لها، السبت، أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس الجاري بلغت 634 شهيدًا، و1172 إصابة.

وأشَارَت إلى ارتفاع حصيلة حرب الإبادة على قطاع غزة منذ السابع من أُكتوبر 2023م، إلى 49747 شهيدًا و113213 جريحًا»، وذكرت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع الطواقم الوصول إليهم.

أهداف استراتيجية من العدوان خدمةً للمصالح الأمريكية:

في الإطار؛ تحدث مبعوث الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط، «ستيف ويتكوف»، عن عدد من القضايا، شملت التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وقطاع غزة وإيران وتركيا والحرب في أوكرانيا، في مقابلة أجراها مع الإعلامي الأمريكي «تاكر كارلسون».

وفي ربطه لمجمل الأحداث والمستجدات في المنطقة ولدى حديثه عن قطاع غزة، قال «ويتكوف»: إنّ «الطريقة الوحيدة للتعامل مع الوضع فيه هو ضمان ألا يتكرّر ما حصل لإسرائيل في الـ7 من أُكتوبر عام 2023م، مرةً أُخرى».

وَأَضَافَ أنّه «يجب نزع سلاح حركة حماس، وإجراء انتخابات حقيقية في القطاع»، فضلًا عن «ضرورة وجود قوة أمنية حقيقية تضمن لإسرائيل عدم وجود مشكلات مع حماس على المدى الطويل»، مؤكّدًا أنّ اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة «تضمن أمورًا كثيرةً تنمّ عن سوء فهم»، مُضيفًا أنّه «تم تصحيحها».

أما بالنسبة لمستقبل القطاع، بعد استئناف الاحتلال حربه ضدّه بدعم أمريكي، فأكّد ويتكوف أنّ «الولايات المتحدة ستحاول وضع خطط مختلفة لغزة»، موضحًا أنّ هذه الخطط قد تتضمن كلمة «دولتين»، أو لا تتضمّنها»، مُشيرًا إلى أن «ما ستفعله بشأن غزة سيتضح أكثر خلال الأشهر الـ6 أو الـ12 المقبلة».

وتحدث «ويتكوف» عن السعوديّة، وولي العهد، «محمد بن سلمان»، واصفًا إياه بـ«القائد الرائع»، مُشيرًا في الوقت نفسه إلى وجود قلق بشأن فئة الشباب في بلاده، ونظرتهم إلى مجريات الأمور، مؤكّدًا أنّ التوصل إلى حَلّ في قطاع غزة «يمكّن الرياض من التطبيع مع إسرائيل».

فيما يتعلق بالتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، أكّد «ويتكوف» أنّ الرئيس الأمريكي، «ترامب»، «يريد تعزيز اتّفاقيات أبراهام»، معربًا عن اعتقاده باحتمال الإعلان عن انضمام دول جديدة إليها، موضحًا أنّ التطبيع «سيتم في كُلّ مكان»، في حال القضاء على التهديد الذي تمثّله قوى المقاومة، مثل حزب الله وحماس وأنصار الله»، حَدّ قوله.

انهيار الثقة والتآكل المجتمعي داخل الكيان:

وفيما تسعى حكومة الكيان الإسرائيلي لتحميل حماس مسؤولية فشل المفاوضات، رغم أن حماس أبدت مرونة في التعاطي مع مبادرة «ويتكوف»، التي تضمنت الإفراج عن خمسة أسرى مقابل مئات المعتقلين الفلسطينيين، إلا أن الاحتلال أفشل المبادرة بشنّه العدوان، متجاهلًا حتى وسطاءَه.

في السياق، خرج عشرات الآلاف من المستوطنين الصهاينة في تظاهرات حاشدة، في «تل أبيب»، السبت، رفضًا لسياسة حكومة «نتنياهو»، وللمطالبة بصفقة تبادل أسرى شاملة، واحتجاجًا على إقالة رئيس جهاز «الشاباك»، «رونين بار»؛ ودعمًا لقرار محكمة الاحتلال العليا، والتي أصدرت أمرًا مؤقتًا يُوقف إجراءات إقالة «بار» من منصبه.

وذكرت وسائل إعلام عبرية، أنّ هذه التظاهرة الأسبوعية تُعَدّ الأكبر والأعلى صوتًا والأكثر غضبًا من المعتاد، بحيث يهتف المتظاهرون ضد سياسات الحكومة، ويقرعون الطبول، ويهتفون «عار!»، عبر مكبرات الصوت.

واستقطبت احتجاجات طريق «بيغن»، هذا الأسبوع، آلاف المستوطنين، الذين ملأوا الطريق الممتد من شارعَي «كابلان» و«شاؤول هاميلخ» تقريبًا؛ أي ما يقارب ضعف عدد المشاركين في الأسابيع الأخيرة، وفق موقع «والا» العبري.

وخلال التظاهرة، قال رئيس المعارضة الإسرائيلية، «يائير لابيد»: إنّه «إذا قرّرت حكومة الـ7 من أُكتوبر عدم الامتثال لحكم المحكمة، فَإنَّها ستتحول، في تلك اللحظة، في اليوم نفسه، إلى حكومة خارجة عن القانون»، مُضيفًا، أنه «إذا حدث ذلك، فيجب على الحكومة بأكملها أن تتوقف؛ إذ إنّ النظام الوحيد، الذي لا يجوز له التوقف، هو جهاز الأمن»، مؤكّدًا «أننا سنعارض أي نوع من العصيان، لكن كُلّ شيء، بخلاف ذلك، يجب أن يتوقف».

وقال: إنّ «الاقتصاد يجب أن يتوقف، والكنيست يجب أن يتوقف، والمحاكم يجب أن تتوقف، والسلطات المحلية يجب أن تتوقف، وليس فقط الجامعات يجب أن تتوقف، بل المدارس أيضًا»، مهدّدًا بأنّه «إذا كان من الممكن تنظيم تمرد ضريبي، فسننظم تمردًا ضريبيًّا».

بدوره، قال «داني إلغارات»، شقيق الأسير الصهيوني «إيتسيك إلغارات»، الذي عادت جثته مؤخّرًا من غزة، لدفنه في منزله في كيبوتس «نير عوز»: إنّ «عدد الأسرى القتلى سيرتفع؛ بسَببِ استئناف القتال في غزة»، مُضيفًا أنّ «توجيهات نتنياهو هي التي قتلتهم»، وأنّه «يدير الأحداث، ويتصرف ضد مصلحة إسرائيل، فهو يريد الأسرى أمواتًا، صامتين، لا يُفصِحون عن التفاصيل».

وفي وقت سابق السبت، أدلى ممثلو عائلات الأسرى الإسرائيليين، ببيانٍ، على خلفية العودة إلى القتال في قطاع غزة، دعوا فيه إلى استئناف المفاوضات؛ مِن أجلِ إنجاز صفقة فورًا، مؤكّدين أنّ «القتال قد يهدّد حياة الأسرى الأحياء والأسرى الذين قُتلوا»، وطالبوا حكومة الاحتلال بالعمل أولًا لإعادتهم جميعًا.

مقاومة غزة لا تساوم في الثوابت:

ورغم العدوان، تبقى المقاومة الفلسطينية صامدة، وفي الأيّام الأخيرة، قصفت كتائب القسام «تل أبيب وعسقلان»، برشقاتٍ صاروخية، وأكّدت أنها لن تفاوض تحت النار، ولن تقبل بأي اتّفاق لا يضمن وقف العدوان ورفع الحصار وكرامة شعبها.

ويرى مراقبون، أن الحرب قد تطول أَو تتوسع إقليميًّا، لكن المؤكّد أن المقاومةَ تستندُ إلى الحاضنة الشعبيّة وقوة الحق، بينما تراهن «إسرائيل» على الدبابة والدعم الأمريكي، ففي المشهد، غزة لا تفاوض وحدها تحت النار، بل ترد، وتتمسك بكرامتها مهما كلّف الثمن.

وفي الـ 48 الساعة الماضية دوّت صافرات الإنذار في مناطقَ متفرقة من الأراضي المحتلّة؛ ما أثارت ردودَ فعل متباينةً تعكسُ تصاعد التوتر بالنسبة لأهالي الأسرى، بحسب مراقبين، وهي دليلٌ على تخلي الدولة عن أبنائهم، وجنود الاحتياط يرونها كابوسًا يدفع بعضهم لرفض العودة للقتال.

ويراها البعض أنها لا تخدم حكومة «نتنياهو» رغم أنها تستغلها لنشر الخوف وتمرير سياساتها، إلا أن العلمانيين الصهاينة يعتبرونها مبرّرًا للاحتجاج على إعفاء «الحريديم» من التجنيد، بينما الحقوقيون يرونها نتيجة لفشل «نتنياهو» اقتصاديًّا، وتزيد الأعباء وتفاقم الغضب.

وعليه؛ فَإنَّ المقاومةَ الفلسطينية في غزة أحدثت من خلال هذه العمليات، شرخًا داخل المكونات الصهيونية؛ ما جعل سياسيي المعارضة يستغلونها للهجوم على حكومة «نتنياهو»، بعد أن تعثرت المصادقة على الموازنة والميزانية العامة للدولة، وخلقت مزيدًا من الفوضى داخليًّا وخارجيًّا، ووفَّرت لإدارة «بايدن» فرصة لمهاجمة إدارة المعتوه «ترامب».

قائد بحرية حرس الثورة في إيران: قواتنا جاهزة في مضيق هرمز.. وترصد تحَرّكات الأعداء

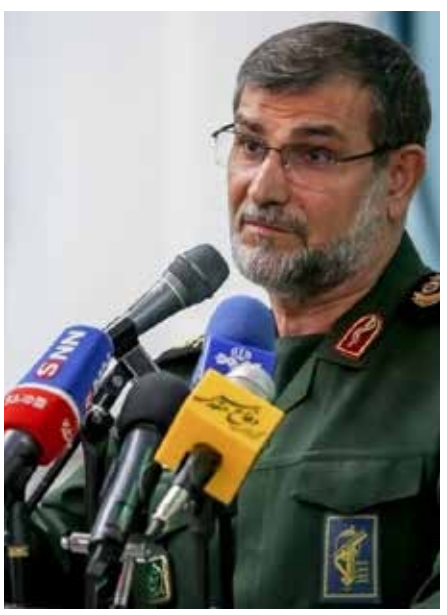

المسيرة : متابعات

توعّد قائد بحرية حرس الثورة الإسلامية في إيران، العميد «علي رضا تنغسيري»، أعداء إيران بأنّهم «إذا ارتكبوا خطًا فسترسلهم طهران إلى قعر جهنم».

وقال في تصريحاتٍ صحفية، السبت: إنّه «وفي العام الجديد ستعزز طهران قدراتها الدفاعية لمواجهة القوى الاستكبارية»، مُضيفًا، أنّ «الوحدات القتالية الإيرانية في أتمّ الجاهزية في مضيق هرمز، وترصد كُلّ تحَرّكات الأعداء، ولن تغفل لحظةً عنهم»، مؤكّدًا أنّه «إذا اندلعت معركة فسيتلقى العدوّ ضربات من حَيثُ لم يخطر له على بالٍ».

وسبق ذلك تحذيرُ قائد الثورة الإسلامية في إيران، السيد «علي الخامنئي»، الولايات المتحدة الأمريكية من أنّها ستتلقى صفعة قوية إذَا ارتكبت أية حماقة بحق إيران.

وهدّد السيد الخامنئي الإدارة الأمريكية، في كلمةٍ له بمناسبة حلول العام الإيراني الجديد، قائلًا: إن «على الأمريكيين أن يعلموا بأنهم سيتلقون صفعة شديدة إذَا ارتكبوا أي فعل شرير بحق الشعب الإيراني».

رئيس البرلمان اللبناني: «إسرائيل» المستفيدة من جرّ لبنان والمنطقة إلى الانفجار الكبير

المسيرة : متابعات

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني «نبيه بري» في بيان له الجيش اللبناني والسلطات القضائية والأمنية وكذَلك لجنة مراقبة وقف إطلاق النار إلى المسارعة لكشف ملابسات ما حصل صباح السبت، في الجنوب.

وقال: إن «المستفيد الأول والأخير من جر لبنان والمنطقة إلى دائرة الانفجار الكبير هي «إسرائيل» ومستوياتها الأمنية والعسكرية التي خرقت القرار 1701 وبنود وقف إطلاق النار بأكثر من 1500 خرق حتى الآن، في وقتٍ التزم لبنان ومقاومته بشكلٍ كلي بكل مندرجات هذا الاتّفاق».

وجدد «بري» دعوة كُلّ اللبنانيين وخَاصَّة القوى السياسية إلى «وجوب تنقية الخطاب السياسي والالتفاف حول الدولة ومؤسّساتها الدستورية والقضائية والعسكرية والأمنية، ووعي المخاطر الناجمة عن خلق الذرائع أمام العدوّ من خلال إثارة النعرات التي تشرّع أبواب الوطن للنفاذ من خلالها لضرب لبنان واستقراره وتقويضه كنموذج يمثل نقيضًا لعنصرية «إسرائيل».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2111)

الأحد
23 رمضان 1446هـ
23 مارس 2025م

حصارُ اليمن للملاحة الإسرائيلية في البحر هو الخطوة الأولى، وسنتجهُ إلى خطوات تصعيدية أُخرى، وسقفنا عالٍ والخياراتُ كلها مطروحة على الطاولة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قضية فلسطين في اليمن

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

ينعقد خلالَ هذه الأيّام مؤتمرُ فلسطين الثالث في صنعاء بالتزامن مع يوم القدس العالمي، ويأتي انعقادُ هذا المؤتمر في ظل عودة الكيان الصهيوني إلى ارتكاب جرائمه البشعة في غزة ليؤكّدَ موقفَ القيادة الثورية والقيادة السياسية اليمنية المساند لإخوتنا في فلسطين من خلال استخدام كافة الوسائل المتاحة العسكرية وغير العسكرية، وينعقد مؤتمر فلسطين في اليمن للمرة الثالثة على التوالي وسوف يعقد هذا المؤتمر بشكل سنوي بالتزامن مع يوم القدس العالمي.

وتطمح اليمن من خلال هذا المؤتمر إلى الدفع بالشعوب العربية والإسلامية والشعوب الحرة في مختلف أنحاء العالم إلى إبداء موقف متقدم إلى جانب القضية الفلسطينية واستخدام الوسائل المتاحة والممكنة لمنع التجاوزات الصهيونية في حق فلسطين ومنع المذابح التي ترتكب في غزة والضفة الغربية بدعم وتأييد أمريكي.

ومما يميز المؤتمر الثالث مشاركة وفود عربية وأجنبية من دول عديدة، وكان على رأس المشاركين عادل عبد المهدي رئيس وزراء العراق السابق، إلى جانب عدد من الباحثين والصحفيين والمؤثرين المعروفين من جنوب إفريقيا والصين والبرازيل وأمريكا وإيرلندا وبوليفيا وماليزيا ومن لبنان والعراق ولبنان وفلسطين وغيرهم، ومجيء هذه الوفود إلى صنعاء رغم الظروف الصعبة والحصار الخانق يعتبر كسرًا للحواجز التي حاولت دول العدوان إقامتها حول اليمن لمنعها من التواصل مع القوى المؤثرة في الخارج، كما يعتبر تطوراً واضحاً يصب في مصلحة القضية الفلسطينية والمظلومية اليمنية، ويعكس توسع التفاعل العالمي مع صمود الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وفي نفس الوقت يصيب هذا الجمع الأعداء بالإحباط؛ لأنَّ الجهود التي يبذلونها لمنع التحَرّكات الشعبيّة المؤيدة للقضية الفلسطينية قد باءت بالفشل.

وقد شهد المؤتمر الثالث زخماً كبيراً ومشاركة واسعة من قبل الباحثين والمختصين اليمنيين والعرب والأجانب سواء من خلال الحضور المباشر أَو من خلال المشاركة عن بعد، حَيثُ وصلت عدد المشاركات إلى ما يقارب من مِئة وثلاثة وسبعين بحثاً وورقة عمل سوف يتم مناقشتها خلال أربعة أيَّام، وسيناقش المشاركون السبل الكفيلة لمواجهة الهيمنة الأمريكية والجرائم الصهيونية في المنطقة، كما ستناقش هذه الأوراق القضية الفلسطينية في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل، كما سيفرد المؤتمر حيزاً كبيراً لمناقشة أسباب ونتائج معركة طوفان الأقصى وتداعياتها المختلفة على المنطقة والعالم استراتيجيًّا وسياسيًّا وعسكريًّا وأمنيًّا واقتصاديًّا.

واليمن من خلال هذا المؤتمر يؤكّد التزامه بالوقوف إلى جانب فلسطين بكل الوسائل المتاحة.

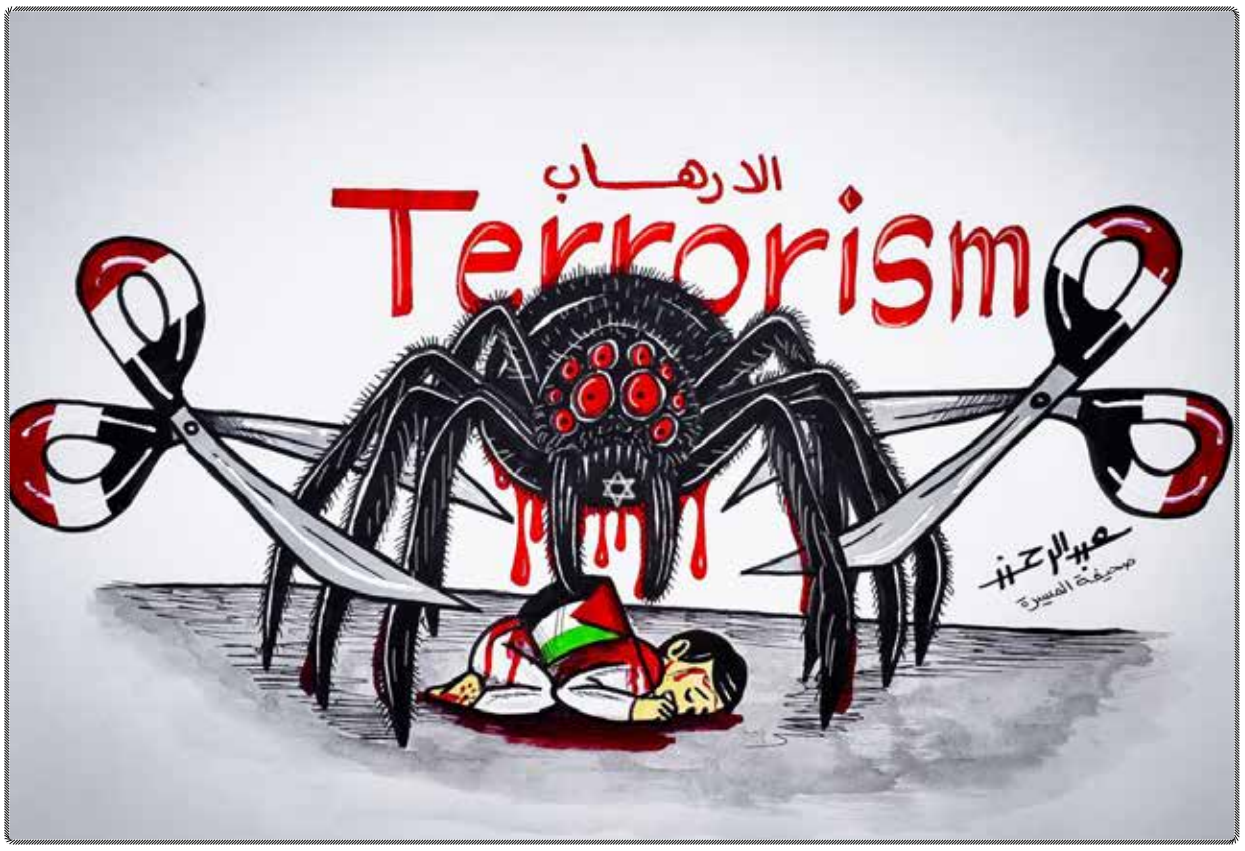

العزة للّه ولليمن

محمد سلطاني*

يمتلك اليمن إرثًا عريقًا من الصمود الأُسطوري بوجه أعداء الأُمَّة، ليَتَعَزَّز هذا الإرث النضالي المجيد بالإيمان الحقيقي الراسخ في عقول وقلوب شعب الأنصار. فكما قال النبي محمد (ص): «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

لا شك أن هذا الشعب المؤمن تعرَّض إلى أبشع عدوان تندى له جبين الإنسانية، من حصار مطبق وتجويع مُستمرّ وقصف همجي طوال عشر سنوات، لكنه وقف إلى جانب غزة مؤيدًا ومناصِرًا، وهو يدرك مدى تبعات الاستمرار على التمسك بالموقف الحق، حَيثُ لم يتوانَ عن نصرة قضايا الأُمَّة.

لا مندوحة من الإقرار بتكامل الدور اليمني لإسناد غزة على مختلف الصعد، ليسجل حضورًا متفردًا مقارنة ببقية الأمم؛ فما انفك الشعب اليمني الأبي يخرج بمسيرة مليونية حاشدة قد جسَّدت روح الانتماء والولاء للهُوية الإيمانية اتِّباعًا ونهجًا؛ وذلك تأكيدًا على وفائه وثباته في نصرة شعبنا الفلسطيني حتى الرمق الأخير، وعلى تدعيم معادلة مواجهة التصعيد بالتصعيد بالتزامن مع تفعيل العمليات العسكرية لقطع الإمدَادات البحرية على اقتصاد العدوّ بحظر السفن التجارية الداعمة له، وُصُولاً إلى دك العمق الإسرائيلي بصواريخ فرط صوتي بعيدة المدى طراز «فلسطين 2»، مما ساعد ذلك في مراكمة الخبرات وتنامي قوة الردع لدى رجال الله، إضافة إلى تبديد وعيد ترامب وإجباره على التراجع والتقهقر إثر تلقي حاملات الطائرات والمدمّرات الأمريكية صفعات موجعة غير مسبوقة على مدار التاريخ، ليجعلها اليماني هدفًا عاديًّا.

وهكذا ينطلق اليمن من مبدأ التوكل على الله والثقة بصدق وعده وتحقّق نصره المبين، وأن كُلّ ما أوتي من قوة هو من عند الله عز وجل، متجاهلاً عنجهيات قوى الشر العالمي، في كسر شوكتهم وتحطيم جبروتهم المعتادة على إذلال الشعوب، بأقدام مغروسة في صخور رواسي مران، وأعيُن تطاول ما وراء الشمس.

فهؤلاء القوم، رغم ما عانوه من ويلات الحرب، أكلوا التراب وما باعوا عزتهم، وما ارتضوا حياة الذل والهوان، كما تقاسموا رزية العيش مع أهل غزة، مستمدين عزمهم الوقاد من ثقافة إيمانية فريدة من نوعها، التي تقول: «مذ متى استعبدتم الناس، ولقد ولدتهم أُمهاتهم أحراراً».

إنها مسيرة تعبَّدت بدماء الشهداء الزكية، وسقى بذرتها سيدي الشهيدُ حسين بدر الدين الحوثي؛ لتتأهل اليمنُ للانتقال إلى مربع التأثير الإقليمي، مقابلَ مشاريع استعمارية تخريبية تشكل تهديداً واضحًا ضد استقرار الأُمَّة.

اشهدي يا الكواكب في السما شهابة
اشهدي يا النجوم وشمس ربي شايع
إن الأرواح فوق كفوفنا لهَّابه
والجُعَب والبنادق كُلّ مؤمن بايع
اشترى الله وبعنا كُلّ شيء يرضى به
نصر وإلا شهادة مستريح واقع
من ثقتنا بربي ما عدو نهابه
من وقف ضد ربي با يعود راكع

* ناشط من تونس